جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية

الألفاظُ الفارسيةُ
في ديوان الأعشى الكبير دراسة لغوية تأصيلية

دكتور / محمد فريد علي علي الفقي
مدرس أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق
جامعة الأزهر

الألفاظُ الفارسيةُ في ديوان الأعشى الكبير دراسة لغوية تأصيلية

محمد فريد علي علي الفقي
قسم أصول اللغة ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني: 1619010013@azhar.edu.eg

الملخص:
يتضمن هذا البحث الحديث عن أهميته ، وأسباب اختياره، وهدف الدراسة، والمنهج الذي سار عليه، ثم الحديث عن الأعشى الكبير، حياته وشعره، كما تضمن حديثًا مقتضبًا عن التعريب والمعرب، ومنهج العرب في التعريب، وأمارات الاسم الأعجمي.
ثم تَكَوَّنَ صُلب البحث من فصلين، جاء الفصل الاول بعنوان : ما كان تعريبه بتغيير بعض الحروف أو الحركات، وفيه خمسة مباحث : المبحث الأول : ما كان تعريبه بتغيير حرف واحد، والمبحث الثاني: ما كان تعريبه بتغيير أكثر من حرف، والمبحث الثالث : ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر وحذف آخر، والمبحث الرابع : ما كان تعريبه بتغيير الحرف والحركة أو بتغيير الحركة أو حذفها أو بتغيير صيغة اللفظ، والمبحث الخامس : ما كان تعريبه بحذف حرف أو أكثر، أو ما كان تعريبه بتشديد الحرف. وجاء الفصل الثاني بعنوان : ما كان تعريبه بلا تغيير. ثم أتبع البحث ذلك بخاتمة فيها أهم نتائجه، ثم فهرس المصادر والمراجع التي استقى البحث منها مادته العلمية.
ومن أهم نتائج هذا البحث: ذِكْرُ الألفاظ الفارسية التي وردت في ديوان الأعشى الكبير، مع دراستها والوقوف معها وتحليلها، مع بيان أهمية التعريب كرافد من روافد نمو اللغة وزيادتها ثروتها اللغوية، كما البحث جانبًا من معجم الاعشى الشعري، كما أكدت البحث الصلة الوثيقة بين اللغات، ومن أهمها العربية والفارسية والرومية واليونانية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الألفاظ الفارسية، ديوان الأعشى ،. التعريب والمعرب ، دراسة لغوية تأصيلية ،. منهج العرب في التعريب.

Persian expressions in Diwan al-Asha al-Kabir, an original linguistic study

Muhammad Farid Ali Ali al-Fiqi
Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, Desouk, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: 1619010013@azhar.edu.eg

Abstract:
This research includes talking about its importance, the reasons for choosing it, the aim of the study, and the approach it followed, then talking about Al-Asha Al-Kabir, his life and poetry. Then the core of the research consisted of two chapters. The first chapter came under the title: What was Arabization by changing some letters or vowels, and it contains five topics: The first topic: What was Arabization by changing one letter, and the second topic: What was Arabization by changing more than one letter, and the third topic: What It was Arabized by changing one or more letters and deleting another, and the fourth topic: What was Arabizing by changing the letter and vowel, by changing or deleting the vowel, or by changing the wording, and the fifth topic: What was Arabizing by deleting one or more letters, or what was Arabizing by stressing the letter. The second chapter was titled: What was Arabization without change. Then the research followed that with a conclusion containing its most important results, then an index of the sources and references from which the research drew its scientific material. Among the most important results of this research: mentioning the Persian expressions that were mentioned in Diwan Al-Asha Al-Kabir, with their study, standing with them and analyzing them, with an indication of the importance of Arabization as one of the tributaries of the growth of the language and increasing its linguistic wealth. The most important of which are Arabic, Persian, Roman, Greek and others.

Keywords: Persian expressions - Diwan al-Asha, Arabization and the Arabized - an original linguistic study, the Arab approach to Arabization

مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائلِ في كتابه الكريم :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[1]، والقائلِ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾[2]، فجعل الناسَ شُعُوبًا وقبائلَ، وجعل لكلٍّ منهم لغةً بها يتحدثون ويتفاهمون .

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أفصح العرب والعَجَم، أعذبهم لسانًا وأوضحهم بيانًا، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نَهْجِهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد ،

فإنَّ التبادلَ بين اللغات ــ أيًّا كان سببه ــ سُنةٌ من سَنَنِ اللغات، له آثارُهُ المترتبةُ عليه، واللغةُ العربيةُ كأيِّ لغةٍ قد اتصلت قديمًا بكثيرٍ من لغاتِ الأمم المجاورة لها والبعيدة عنها، ومن بين اللغات التي اتصلت بها العربية قديمًا وكان لها أثرٌ كبيرٌ فيها اللغةُ الفارسية.

وقد أسهم بعضُ شعراء العرب في الجاهلية في نقل كثيرٍ من ألفاظ تلك اللغة الفارسية إلى اللغة العربية، ومن هؤلاء الشعراء الأعشى الكبير ميمون بن قيس، المعروف بأعشى قيس، فقد نقل كثيرًا من الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية؛ نتيجةً اتصاله بملوكهم.

لذا، كانت هذه الدراسة بعنوان : " الألفاظ الفارسية في ديوان الأعشى الكبير دراسة لغوية تأصيلية ".

---

(١) سورة الحجرات من الآية : (١٣) .

(٢) سورة إبراهيم من الآية : (٤) .

ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع كثرة الألفاظ الفارسية التي وردت في ديوانه. قال البغدادي: " وكان الأعشى يَفد على الملوك لا سيما ملوك فارس، ولذلك كثُرت الألفاظ الفارسية في شعره"(١).

وقال د/ إبراهيم نجا في مَعْرِضِ حديثه عن استعمال المُعَرَّبِ : " لا خلافَ بين العلماء في جواز استعمال المعرب، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم ، كالصراط ، والسُّنْدُسِ، وفي حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفي أشعار الجاهلية، كشعر الأعشى"(٢) .

وهدف هذه الدراسة هو الوقوف على الألفاظ الفارسية التي نقلها الأعشى إلى العربية من خلال وُفُوده على ملوك الفرس، فقد كثرتْ هذه الألفاظ في شعره.

وسوف يقوم منهج الدراسة على جمع الألفاظ الفارسية من ديوان الأعشى الكبير، وتحليلها من خلال كتب التعريب القديمة والحديثة، ومن المعاجم اللغوية التي تُعْنَى بالألفاظ المعربة، مع التأصيل اللغوي لها، مع بيان منهج العرب في تعريب هذه الألفاظ أثناء تحليلها.

طبعات الديوان :

لقد اعتنى كثيرٌ من المحققين بديوان الأعشى الكبير، وقد أُتِيحَ لَدَيَّ عدةُ طبعات، منها :

(١) خِزانة الأدب ولُبُّ لُباب لسان العرب ، للبغدادي ١/ ١٧٦ ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ، ط مطبعة المدني بالقاهرة ، ط الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م . وينظر: الأعلام ، للزركلي ٧/ ٣٤١ ، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ، ط (١٥) ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م ، وشرح ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس صـ ٢٦ ، قدم له هوامشه وفهارسه د/ حنا نصر الحِتِّي ، الناشر/ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م . كلاهما نقلًا عن خِزانة الأدب .

(٢) فقه اللغة العربية ، د/ إبراهيم نجا صـ ٧٩، ٨٠ ، ط مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م.

أولًا : حققه المستشرق الألماني رودلف جاير (Rudolf geyer)، وهو يحمل اسم: (كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمونِ بنِ قيسِ بنِ جَنْدَلٍ)، طُبع في مطبعة آذلف هلزهوس ـ ألمانيا ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٧م . وقد طُبع معه شعرُ أَعْشَيْنِ آخَرَيْنِ، وهما أعشى أسدٍ، وهو خَيْثَمَةُ بنُ معروفٍ، وأعشى باهلةَ، وهو عامرُ بنُ الحارثِ .

ثانيًا : ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق د/ محمد محمد حسين، ط المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٠م . وقد نشرته مكتبة الآداب بالقاهرة . وهذا النسخة هي التي اعتمدتُ عليها في دراستي هذه .

ثالثًا : ديوان الأعشى، ط دار صادر ــ بيروت ــ لبنان، بدون محقق وتاريخ .

رابعًا : ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس بن جندل)، تحقيق د/ محمود إبراهيم الرُّضواني، ط مطابع قطر الوطنية، ط الأولى ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م . وقد نشرته وزارة الثقافة والفنون والتراث في قطر في جزءين .

كما شَرح ديوان الأعشى الكبير د/ حَنا نصر الحِتِّي، وقد نشرته دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٤م . ضمن سلسلة (شعراؤنا) .

كما قامت حول ديوان الأعشى الكبير بعضُ الدراسات ، وقد أُتِيحَ لَدَيَّ منها :

أولًا : السمات الحضارية في شعر الأعشى ــ دراسة لغوية وحضارية، للباحثة/ زينب عبد العزيز العمري، طُبعت في مطبوعات دارة الملك عبد العزيز سنة ١٤٠٤هـ ـ١٩٨٣م، المجلد الرابع والثلاثون .

ثانيًا : المشتقات العاملة في شعر الأعشي، للدكتور/ محمد السيد متولي البغدادي، ط مطابع الشناوي بطنطا، ط الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

ثالثًا : الظروف في ديوان الأعشى ، للباحث/ بشير رواجبة، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

رابعًا : فن المديح عند الأعشى ـ دراسة فنية، للباحث / زهير عبدالله بازخ ، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، يتبعها فهرس لمصادر البحث ومراجعه.

أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وهدف الدراسة والمنهج الذي سوف تقوم عليه ، وطبعات الديوان محل الدراسة وبعض الدراسات التي قامت حوله .

وأما التمهيد فقد اشتمل أولا على حديث مُقْتَضَبٍ عن الأعشى الكبير حياته وشعره، واشتمل ثانيًا على حديث مُقتضبٍ عن التعريب والمُعَرَّبِ، ومِنهاجِ العرب في التعريب ، وأمارات الاسم الأعجمي .

وأما الفصل الأول فقد جاء بعنوان : ما كان تعريبه بتغيير بعض الحروف أو الحركات ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : ما كان تعريبه بتغيير حرف واحد .

المبحث الثاني : ما كان تعريبه بتغيير أكثر من حرف .

المبحث الثالث : ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر وحذف آخر.

المبحث الرابع : ما كان تعريبه بتغيير الحرف والحركة، أو بتغيير الحركة أو حذفها، أو بتغيير صيغة اللفظ .

المبحث الخامس : ما كان تعريبه بحذف حرف أو أكثر، أو ما كان تعريبه بتشديد الحرف.

الفصل الثاني : ما كان تعريبه بلا تغيير.

ثم الخاتمة ، وفيها سجلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم أردفت ذلك بفهرس للمصادر والمراجع التي استقى البحث منها مادته العلمية.

واللهَ ـ تعالى ـ أسأل أن يُمدني بعونه وتوفيقه ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ووالِدَيَّ ومَن لهم فضلٌ عَلَيَّ ، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

أولا:الأعشى الكبير حياته وشعره [١]

(أ) اسمه ونسبه :

هو ميمونُ بنُ قَيْسِ بنِ جَنْدَلِ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ عَوْفِ بنِ سعدِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وائلِ بنِ قَاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، المعروفُ بأعشى قيس ، ويُقال له : أعشى بكرِ بنِ وائلٍ ، والأعشى الكبير، وأبو بَصِيرٍ، وقد لُقِّبَ بالأعشى ؛ لِضَعْفِ بَصَرِهِ [٢] .

---

(١) لقد سبقني إلى تحرير ترجمةٍ للأعشى الكبير ـ فيما اطلعت عليه ـ عددٌ من الباحثين المحققين والدارسين ، وهم : د/ محمد محمد حسين في تحقيقه لديوانه سنة ١٩٥٠م ، و د/ محمد السيد متولي البغدادي في دراسته : " المشتقات العاملة في شعر الأعشى " سنة ١٩٩٢م ، و د/ حَنا نصر الحِتِّي في شرحه لديوانه سنة ٢٠٠٤م ، والباحث/ بشير رواجبة في دراسته : " الظروف في ديوان الأعشى " سنة ٢٠٠٧م ، و د/ محمود إبراهيم الرضواني في تحقيقه لديوانه سنة ٢٠١٠م ، وبعون الله ـ تعالي ـ سوف أقف مع الأعشى الكبير على نحوٍ مما فعلوا مُسْتَفِيدًا منه ، وأزيدُ عليه مُعتمدًا على ما يزيد عن خَمْسَةَ عَشَرَ مرجعًا ، وأنصُّ على ذلك عند الضرورة ، وذلك في نقاط معينة أثناء تحرير هذا الترجمة .

وممن لم يحرر ترجمة للأعشى الكبير ممن تعرض لديوانه بالتحقيق أو الدراسة المستشرق الألماني رودلف جاير في تحقيقه لديوانه سنة ١٩٢٧م ، والباحث/ زهير عبدالله بازخ في دراسته : " فن المديح عند الأعشى ـ دراسة فنية " بالجامعة الأردنية سنة ٢٠٠٩م .

(٢) ينظر: طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلَّام الجُمَحِيِّ ١/ ٥٢ ، قرأه وشرحه/ محمود محمد شاكر ، ط مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ، والأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ٩/ ١٢٧، تحقيق/ عبد علي مهنا ، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، والمُؤْتَلِفُ والمُختلِفُ في أسماء الشعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي صـ ١٣، صححه وعلق عليه د/ ف. كرنكو ، ط دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ، ط الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م ، ومعجم الشعراء ، للمرْزِباني صـ ١٢ ، ٤٠١ ، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م ، وتاريخ دمشق ، لابن عساكر ٦١/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، دراسة وتحقيق/ عمر بن غرامة العمروي ، ط دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ، ط الأولى =

والأعشى في اللغة : الذي لا يُبْصِرُ بالليل ويُبْصِرُ بالنهار، والعَشَا: سُوءُ البَصَرِ من غير عَمًى [١] . وقد كان الأعشى ميمونُ بنُ قيسٍ هكذا ، فقد عَمِيَ في أواخر حياته[٢] . والأعاشي كثيرٌ ، ذَكَرَ نِفْطَوَيْه النحويُّ (٣٢٣هـ) ثمانيةً منهم ، ومنهم الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن ثعلبةَ [٣].

(ب) مولده ونشأته :

لم يذكر أحدٌ ممن ترجم للأعشى الكبير سنةَ مولده ، إلا أنهم ذكروا أنه وُلِدَ في قريةٍ باليمامة[٤]، يُقال لها: مَنْفُوحَةُ، وفيها داره ، وبها قبره [٥].

=

١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ، وخِزانة الأدب ، للبغدادي ١/ ١٧٥ ، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، لابن بليهد النجدي١/ ٢٤٤ ، الناشر/ دار عبد العزيز آل حسين للنشر والتوزيع بالرياض ، ط الثالثة ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م ، والأعلام ، للزركلي ٧/ ٣٤١ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام ، للأب لويس شيخو صـ ٣٥٧ ، ط دار المشرق ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م ، ومعجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ١٣/ ٦٥ ، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .

(١) يُنظر: لسان العرب ، لابن منظور (عشا) ٤/ ٢٩٥٩ ، تحقيق/ عبدالله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، ط دار المعارف ـ القاهرة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

(٢) يُنظر: خِزانة الأدب ، للبغدادي ١/ ١٧٨ ، والأعلام ٧/ ٣٤١.

(٣) يُنظر: المؤْتَلِفُ والمُختلِفُ في أسماء الشعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، للآمدي صـ ١٣ ، ومعجم الشعراء للمِرْزِبَاني صـ ١٢.

(٤) اليَمَامَةُ: مدينةٌ متصلةٌ بأرض عُمانَ (سلطنة عُمانَ) من جِهة المغرب مع الشمال، وكان اسمها جَوًّا، وسُميت باسم امرأة عُرفت باسم زرقاء اليمامة، وتقع اليمامة الآن جنوب مدينة الرياض . ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي ٥/٢١٤، ط دار صادر ـ بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، والروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميري صـ ٦١٩، حققه د/ إحسان عباس، الناشر/ مكتبة لبنان ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م، والأطلس العربي صـ ٣٤، رُسم وطُبع بإدارة المساحة العسكرية بالقاهرة، ط الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

(٥) ينظر: معجم الشعراء، للمِرْزباني صـ ٤٠١، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ١٣/٦٥.

(جـ) شعره :

الأعشى الكبير ميمون بن قيس شاعرٌ من فحول شعراء العرب في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ـ على الأصح ـ ولعل قصتَه مع أبي سفيان حين أراد لقاء النبي ـ صلى عليه وسلم ـ إن صَحَّ هذا خيرُ شاهدٍ على أنه قد بلغ في قول الشعر الغاية وجاوز النهاية ، فقد قال أبو سفيان لقومه : " يا معشر قريش هذا أعشى قيس ، وقد علمتم شعرَه ، ولئن وصل إلى محمد لَيُضَرِّبَنَّ عليكم العرب قاطبةً بشعره ، فجمعوا له مائة ناقة حمراء، فانصرف " [١] . وفي رِوايةٍ : " والله لئن أتى محمدًا واتَّبعه لَيُضْرِمَنَّ عليكم نيرانَ العرب بشعره " [٢] .

ويُستدل من هذا على ذيوع شعر الأعشى وسرعة انتشاره ، وما هذا إلا لحُسْنِهِ وجَوْدَتِهِ ، والأعشى قد مات بعد هذه القصة بقليل ، مما يدل على أنه في هذه المرحلة الأخيرة من حياته قد اكتمل شعرُه ونضُج ، وتغنَّى به القاصي والداني ، فالشعرُ آنذاك آلةٌ إعلاميةٌ جَبَّارةٌ ، مما جعل أبو سفيان يقف حائلًا بين الأعشى ولقائه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومدحِهِ إياه ، وقد بذل في سبيل ذلك مالًا كثيرًا وفيرًا .

أما فنون الشعر التي أجاد الأعشى الكبيرُ القولَ فيها فهي كثيرةٌ ، ويأتي في مقدمتها فن المديح ، فقد كان يَفِدُ على ملوك الفرس يمدحُهم وينالُ من كريم عطائهم ، وكان يَفِدُ أيضًا على ملوك الحِيرة ، وقد مدح النعمان بن المنذر وأخاه الأسود [٣].

---

(١) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ١/ ٢٥٧ ، تحقيق/ أحمد محمد شاكر ، ط دار المعارف بالقاهرة ، ط الثانية ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .

(٢) الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ٩/ ١٤٧ ، ١٤٨ ، وتاريخ دمشق ، لابن عساكر ٦١/ ٣٢٩ . والقصة كاملة مذكورة في معجم الشعراء للمِرْزباني صـ ٤٠١ .

(٣) ينظر: ديوان الأعشى صـ ٣ ، ١٨٩ ، وينظر أيضًا : الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ١/ ٢٥٨ ، ٢٥٩

كما أَكْثَرَ من مَدْحِ قيس بن معد يكرب الكِنْدِيَّ[١] ، وهَوْذَةَ بنَ علي الحَنَفِيَّ (صاحب اليمامة)(ت٨هـ)[٢] ، وإِيَاسَ بنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ (والي الحِيرة) (ت٤ق هـ)[٣] ، وغيرَهم الكثير[٤] .

كما كان لِشِعْرِهِ نَصِيبًا من الهِجاء ليس بالكثير ، وليس هذا بمُسْتَغْرَبٍ على شاعر يسألُ بشعره ـ كما سيأتي ـ فقد هَجا أُناسًا كثيرين[٥]، أَذْكُرُ منهم الحارثَ بنَ وَعْلَةَ القُضَاعِيَّ ، وعَلْقَمَةَ بنَ عُلَاثَةَ الكِلابيَّ(نحو ٢٠هـ)[٦] .

ومن هنا يتضح أن شعرَ الأعشى يدورُ في مُجمله بين المديح والهِجاء ، وبهذا يدخل الأعشى تحت مقولة: إن كلَّ مَنْ مَدَحَ هَجَا ، إلا أن مَدْحَهُ أكثرُ من هِجائه.

وهذا يتفقُ مع ما ذَكَرَهُ أبو عبيدة عنه حين قال : " مَنْ قَدَّمَ الأعشى يحتج بكثرة طِوالِه الجياد ، وتصرفه في المديح والهِجاء ، وسائر فنون الشعر ، وليس ذلك لغيره . ويقال : هو أول مَنْ سأل بشعره وانتجع به أقاصي البلاد ، وكان يُغني في شعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب "[٧] .

---

(١) هو مَلِكٌ يَمَانِيٌّ ، وهو والد الصحابي الجليل الأشعث بن قيس رضي الله عنه . توفي نحو سنة عشرين قبل الهجرة . ينظر: الأعلام ١/ ٣٣٢ ، ٥/ ٢٠٨ . وينظر القصائد التي مدحه بها الأعشى في ديوانه صـ ١٥ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ .

(٢) ينظر: ديوان الأعشى صـ ٦٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠١ .

(٣) ينظر: ديوان الأعشى صـ ١٦٣ ، ٢٣٧ ، ٢٩٣.

(٤) ينظر: ديوان الأعشى صـ ١٣٩ ، ١٧٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٣٣١ .

(٥) ينظر: ديوان الأعشى صـ ٧٧ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٥٣ ، ٢٦٥ .

(٦) ينظر: ديوان الأعشى صـ ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢٠١ .

(٧) الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ٩/ ١٢٩ ، وينظر: طبقات فحول الشعراء ، لابن سَلَّام الجُمَحي ١/ ٦٥.

والأعشى قَدَّمَهُ أبو عمرو بن العلاء ، وقال مروان بن أبي حفصة : الأعشى أشعر الناس(١) .

والأعشى في المرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطَرَفة بن العبد. قال يحيي بن الجون راويةُ بَشَّار: نحن حاكَّةُ الشعر في الجاهلية والإسلام ، ونحن أعلمُ الناس به،

أعشى بني قيس بن ثعلبة أستاذ الشعراء في الجاهلية، وجرير بن عطية أستاذهم في الإسلام(٢).

وعَدَّهُ ابنُ سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سُلمى(٣).

ولا يفوت هذا المقام: أن الأعشى سُمِّي صنَّاجة العرب ؛ لجودة شعره، وهذا أقربُ مما ذَكَرَهُ ابنُ قتيبة أنه سمي بذلك؛ لأنه أولُ مَنْ ذَكَرَ الصَّنْجَ في شعره(٤).

(د) وفاتــه :

توفى الأعشى الكبير ميمون بن قيس سنة سبع من الهجرة النبوية، والتي توافق من الميلاد سنة تسع وعشرين وستمائة(٥).

وقد ذَكر ابنُ قتيبةَ القصةَ التي أعقبتها وفاةُ الأعشى الكبير، وهي قصته حين أراد لقاء النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وإن صحت هذه القصة فقد ذكر أنها كانت في صلح الحديبية، وصلح الحديبية كان في أواخر سنة ست من الهجرة النبوية(٦) . وعلى هذا فالرأيان لا يُناقض

(١) السابق ٩/ ١٢٩.

(٢) ينظر: الأغاني ٩/ ١٣٠ ، ١٣١.

(٣) ينظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١ ، ٥٢ .

(٤) ينظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١/ ٢٥٨ وهامشها .

(٥) ينظر: الأعلام ٧/ ٣٤١ ، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٦٥ .

(٦) ينظر: السيرة النبوية ، لابن هشام ٤/ ٢٧٥ ، تحقيق/ طه عبد الرءوف سعد، الناشر/ دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

أحدُهما الأخر.

ومضمون هذه القصة ــ كما ذكرها ابن قتيبة ــ أن الأعشى حين أراد لقاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رَدَّهُ أبو سفيان وقد جمع له مائة من الإبل، فأخذها الأعشى وانصرف إلى بلدته باليمامة، والتي يقالُ لها مَنْفُوحَةُ، وهناك ألقاه بعيرُهُ فقتله، وقبره بها(١).

ثانيا: التعريب والمعرب

(أ) تعريف التعريب والمُعَرب :

التعريبُ هو:" نقل اللفظ من العَجَمِية إلى العربية، والمشهورُ فيه التعريبُ، وسماه سيبويه وغيرُهُ إعرابًا ... فيقال حينئذٍ: مُعَرَّبٌ وَمُعْرَبٌ " (٢) .

والمُعَرَّبُ هو" ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ والصحابة والتابعين ــ رضوان الله عليهم أجمعين ــ وذكرته العربُ في أشعارها وأخبارها " (٣) .

(ب) مِنْهَاجُ العرب في التعريب :

ذَكَرَ الجوهريُّ رُكْنَي التعريبِ اللَّذَيْنِ لا يقومُ إلا بهما ، فقال: " وتعريبُ الاسمِ الأعجميِّ: أن تَتفوَّه به العربُ على مِنْهاجِها " (٤) . وهما : أن تتكلمَ به العربُ، وأن يكونَ ذلك على مِنْهاجِها، ومن هذا المِنْهاجِ تغييرُ

---

(١) ينظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١/ ٢٥٧ ، والأغاني ٩/ ١٤٧ ، ١٤٨ ، ومعجم الشعراء ، للمِرْزباني صـ ٤٠١ ، وتاريخ دمشق ٦١/ ٣٢٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٦٥.

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجي صـ ٣ ، تحقيق الشيخ/ نصر الهوريني ، ومصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ١٢٨٢هـ ـ ١٨٦١م .

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، للجواليقي صـ ٩١ ، تحقيق د/ ف عبد الرحيم ، ط دار القلم ـ دمشق ، ط الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

(٤) الصحاح ، للجوهري (عرب) ١/ ١٧٩ ، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار ، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ، ط الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

الاسمِ الأعجميِّ، " وهذا التغيير يكونُ بإبدال حرفٍ من حرفٍ، أو زيادةٍ ، أو نقصانِ حرفٍ، أو إبدالِ حركةٍ بحركةٍ، أو إسكانِ متحركٍ، أو تحريكِ ساكنٍ، وربما تركوا الحرفَ على حاله لم يغيروه .

فمما غيروه من الحروف: ما كان بين الجيم والكاف، وربما جعلوه جيمًا، وربما جعلوه كافًا، وربما جعلوه قافًا، لقرب الكاف من القاف، قالوا: كُزْبَجٌ، وبعضهم يقولُ: قُزْبَقٌ (١) .

وأبدلوا السين من الشين، فقالوا للصحراء: دست، وهي بالفارسية دشت... وذلك لقرب السين من الشين في الهمس .

ومما ألحقوه بأبنيتهم: دِرْهم ألحقوه بهِجْرَع، وبَهْرَج ألحقوه بسَلْهَب، ودِينار ألحقوه بدِيماس، وإسحاق بإبهام، ويعقوب بيربوع، وجورب بكوكب .

ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا: إسرافيل ، وفَيْرُوز، وقَهْرَمان وأصله قِرْمَان .

ومما تركوه على حاله فلم يُغيروه: خُراسان " (٢) .

ولعل السبب في هذا تغيير هذه الحروف عند التعريب أنه " لم يكن من اليسير على العربي نطق الألفاظ العجمية على غرار نطق أبنائها؛ لصعوبة ذلك عليهم، ولذلك كانوا يضطرون إلى إحداث تغيير في الكلمة ؛ لتتمشى مع أوضاع مفرداتهم، وبخاصة إذا اشتملت الكلمة على حرفٍ لا يتفق والحروف العربية"(٣).

---

(١) القُزْبَقُ ، كجُنْدَبٍ : دُكَّانُ البَقَّالِ ، مُعَرَّبٌ . ينظر: القاموس المحيط ، للفيروزآبادي (قربق) صـ ١٣٠٠ ، اعتنى به الشيخ/ أبو الوفا نصر الهُوريني وآخرَين ، ط دار الحديث للطباعة بالقاهرة ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، للجواليقى صـ ٩٤ ـ ٩٨، وينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، للخفاجى صـ ٤ ـ ٧، والتعريب في القديم والحديث ، د/ محمد حسن عبد العزيز صـ ٦٤ ـ ٧١، ط دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م، وفقه اللغة العربية، د/ إبراهيم نجا صـ ٧٨ .

(٣) فقه اللغة العربية، د/ إبراهيم نجا ص صـ ٧٨ .

(جـ) أمارات الاسم الأعجمي :

لَمَّا كَثُرَ ورودُ الألفاظ الأعجمية في لغة العرب اضطر العلماء إلى وضع علامات يتميز بها الأعجمي من العربي، وفيما يلى بيانها: ـ

أولاً : النقل عن أئمة اللغة بأن اللفظ غير عربي .

ثانيًا : مخالفة الكلمة للأوزان العربية ، كخراسان وآمين[١].

ثالثًا : ائتلاف الحروف:

" لابد من وجود انسجام ووئام بين حروف الكلمات العربية عند تكوينها حتى تكون فصيحة صحيحة وإلا حدث التنافر والتباعد بينها، ولخرجت الكلمة بذلك عن مجال الفصاحة ... ولهذا فقد عُدَّ التنافرُ بين حروف الكلمة الواحدة عند العرب أمارة من أمارات العُجْمَةِ ... وقد قَسَّمَ العلماء هذه الحروف إلى نوعين:-

النوع الأول : حروف لا تجتمع في كلمة عربية البتة .

النوع الثاني : وهو ما رتبت فيه الحروف على نسق معين، فإن وجد ذلك دل على أنها غير عربية وأنها معربة، في حين أنه لو رتبت نفس الحروف على نسق مخالف لكانت عربية " [٢] .

ـ فمن النوع الأول :

(أ) ـ الجيم والقاف، فإنهما لم يجتمعا في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة، نحو الجردقة للرغيف، والجرموق، والجرامقة لقوم بالمَوْصِل .

(ب) ـ الصاد والجيم، فإنهما لا يجتمعان في كلمة عربية، ومن ذلك:

---

(١) ينظر: فقه اللغة العربية، د/ إبراهيم نجا صـ ٧٩ .

(٢) وقفات تأملية مع فقه اللغة العربية ، د/ يحيى الجندي صـ ٥٠٩ ـ ٥١٢ ، ط الأولى ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .

الجص والصولجان ونحو ذلك .

(ج) ـ الطاء والجيم، فإنهما لا يجتمعان في كلمة إلا أن تكون معربة، نحو: الطاجن .

ـ ومن النوع الثاني :

(أ) ـ النون والراء، فليس في أصول أبنية العرب اسمٌ فيه نون بعدها راء، نحو: نرجس .

(ب) ـ الزاي والدال، فليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل ، من ذلك : المهندز، فأبدلوا الزاي سينًا، فقالوا: المهندس [١] .

رابعًا: " أن يكون خُماسيًّا أو رُباعيًّا، عاريًا عن حروف الذلاقة، وهي الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فإنه متى كان عربيًّا، فلا بد أن يكونَ فيه شيءٌ منها، نحو: سَفَرْجَل، وقُذَعْمَل، وقِرْطَعْب "[٢]. " ويُستثنى من ذلك ما نُصَّ على عربيته، مع خلوه منها، كالعسجد للذهب، والزُّهْزُقَةِ لشدة الضحك " [٣] .

تلك هي أهم الأمارات التي وضعها العلماء؛ ليُعْرَفَ بها اللفظ الأعجميُّ من العربي لتكون بمثابة الأبنية الصرفية التي تحافظ على اللغة العربية من الدخيل حتى يتم اعتباره عربيًّا على مِنْهَاج العرب .

---

(١) ينظر: المعرب ، للجواليقي صـ ١٠٠ ، وشفاء الغليل ، للخفاجي صـ ٧ ، ٨ .

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ١/ ٢٧٠، تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، الناشر/ مكتبة دار التراث بالقاهرة ، ط الثالثة (بدون تاريخ) ، وينظر: فقه اللغة العربية ، د/ إبراهيم نجا صـ ٧٩ .

(٣) فقه اللغة العربية، د/ إبراهيم نجا صـ ٧٩ .

الفصل الأول: ما كان تعريبه بتغيير بعض الحروف أو الحركات

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : ما كان تعريبه بتغيير حرف واحد

(أ) أُرْجُوَان

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الخفيف :

وَحَثَثْنَ الجِمَالَ يَسْهَكْنَ بالبَا غِزِ والأُرْجُوَانِ خَمْلَ القَطِيفِ[١]

والأُرْجُوَانُ: شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون، فارسيٌّ معربٌ. قال الجوهري[٢]:" والأُرْجُوَانُ: صِبْغٌ أحمر شديد الحمرة ... ويقال أيضًا الأُرْجُوَانُ معربٌ، وهو بالفارسية أُرْغُوَانْ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون، وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أُرْجُوَانٌ. قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أو طُلِينَا"[٣]

وقال أدي شير: " الأُرْجُوَانُ معربُ أُرْغُوان، وهو شجرٌ له وردٌ يَتَنَقَّلُ به الفُرس على الشراب. ويُطلق أيضًا على الأحمر والثياب الحُمر والصِّبْغِ الأحمر. وقيل: إن عُودَهُ إذا احترق نفع لإنبات الشعر"[٤] .

ويتضح مما سبق أن هذا اللفظ قد جَرَى تعريبُه على مِنْهاج العرب

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣١٣ . وسَهَكَ الشَّيْءَ : سَحَقَهُ . والبَاغِزُ: ثِيابٌ من الخَزِّ أو كالحرير . والخَمْلُ: هُدْبُ القَطِيفَةِ ، أي قَطِيفةٌ لَيِّنَةٌ ذاتُ وَبَرٍ . ينظر: القاموس المحيط (بغز) صـ ١٤٥ ، (سهك) صـ ٨١٨ ، وتاج العروس (خمل) ٢٨/ ٤٣٨ .

(٢) الصحاح (رجا) ٦/ ٢٣٥٣ ، وينظركلام الجوهري في: تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي (رجو)٣٨/ ١٣٠، تحقيق/ مصطفى حجازي ومجموعة من الأساتذة الأعلام، ط مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م (لكل جزء سنة نشر).

(٣) البيت من الوافر، وهو في ديوانه صـ ٧٦، جمعه وحققه وشرحه د/ إميل بديع يعقوب، الناشر/ دار الكتاب العربي - بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٨ ، ط المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت، ط الثانية ١٣٢٩هـ - ١٩٠٨م .

وطريقتهم في التعريب، وذلك بتغيير بعض أحرف الكلمة .

كما يتضح من قول الجوهري: " وكلٌّ لونٍ يُشبهه فهو أُرْجُوَانٌ "، وقول أدي شير: " ويُطلق أيضًا على الأحمر والثياب الحُمر والصِّبْغِ الأحمر" أن الأُرْغُوَانَ في لغة الفرس بمعنى الشجر الذي له تلك الصفة المعينة، ثم إنه لمَّا عُرِّبَ بإبدال الغين

جيمًا اتسع مدلولُهُ، فصار يُطلق في لغة العرب على الأحمر والثياب الحُمر والصِّبْغِ الأحمر، ولعل هذا ما عَنَاهُ ابنُ الأثير حين ذَكَرَ في هذا اللفظ مذهبَينِ، أنه معربٌ وأنه عربيٌّ، فقال: " وفي حديث عثمانَ " أنه غَطَّى وجهَهُ وهو مُحْرِمٌ بقَطِيفة حَمْراء أُرْجَوان"، أي شديدةُ الحُمْرةِ، وهو مُعَرَّبٌ من أُرْغُوان، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحْمرُ، وكل لونٍ يُشْبِهُه فهو أرْجُوان، وقيل هو الصِّبغ الأحمر... وقيل إنَّ الكلمةَ عربيةٌ والألِفُ والنونُ زائدتان " [١] .

وممن ذَكَرَ لفظَ الأرجوان ولم ينص على أنه معربٌ ابن سيده، والفيومي، والفيروزآبادي[٢].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: ابن دريد، وابن سيده، والمَيْداني، والزمخشري، والجواليقي، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي، وصاحب المعجم

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٢/ ٢٠٦، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م . وينظر: لسان العرب (رجا) ٣/ ١٦٠٥ ، وتاج العروس (رجو) ٣٨/ ١٣٠ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٧/ ٥٤٦ ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي ١/ ٣٠٢، صححه وراجعه الشيخ/ حمزة فتح الله، والشيخ/ محمد حسنين الغمراوي، ط المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٤٣هـ . ١٩٢٢م، والقاموس المحيط (رجو) صـ ٦٢٤ .

الفارسي الكبير، وصاحب المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة[١].

(ب) أَرَنْدَجُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا[٢]

الأَرَنْدَجُ: معربُ أَرَنْدَهْ، بإبدال الهاء جيمًا. قال ابن دريد: " والأَرَنْدَجُ: الجُلودُ التي تُدْبَغُ بالعَفْصِ[٣] حتي تَسْوَادَّ، أَرَنْدَهْ " [٤] .

وذَهَبَ الأزهريُّ، والجوهريُّ ــ فيما نَقَلاهُ ــ وابنُ سيده إلى أن الأَرَنْدَجَ فارسيٌّ معربُ رَنْدَهْ. وفيه لغةٌ ثانية، هي اليَرَنْدَجُ بالياء [٥] .

وفيه لغة ثالثة، هي إِرَنْدَجُ، بكسر الهمزة. قال الفيروزآبادي:

---

(١) يُنظر: جمهرة اللغة، لابن دريد ٣/ ١٣٢٤، تحقيق د/ رمزي منير بعلبكي، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م، والمخصص، لابن سيده ٤/ ٢٢٣، تحقيق/ خليل إبراهيم جفال، الناشر/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، والسامي في الأسامي، لأبي الفتح الميداني صـ ٥٠٥ ، ٥٠٦، ط مؤسسة بنياد فرينك بإيران (بدون تاريخ)، وكتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ١٥، طُبع بمدينة لِبْسِيَا بألمانيا سنة ١٨٤٣م، والمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، للجواليقي صـ ١١٢، وقاموس الفارسية (فارسي ـ عربي)، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٦٣، الناشر/ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٢٤، طُبع بلندن، ط الخامسة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٣م، ولغات برهان قاطع، لـ محمد حسين تبريزي ١٠٧/١، تحقيق د/ محمد معين، ط مطبعة ابن سينا ـ طهران ١٩٦٣م، والمعجم الفارسي الكبير(فارسي ـ عربي)، د/ إبراهيم الدسوقي شتا ٥٣/١، الناشر/ مكتبة مدبولي ـ القاهرة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المُنجد صـ ٦ ، ٧، ط مؤسسة بنياد فرينك بإيران، ط الأولى ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م. وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي ٢٧٩/١، نقلا عن جمهرة اللغة .

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٥ . ومعاني ألفاظ البيت ستأتي في لفظ " دَيَابُوذ" .

(٣) العَفْصُ: مُوَلَّدٌ، أو عَرَبِيٌّ، وهو ثَمَرُ شَجَرَةٍ يُصْبَغُ به. ينظر: القاموس المحيط (عفص) صـ ١١١٤ .

(٤) جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٣ .

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (يرندج) ١١/ ٢٥٠ ، والصحاح (ردج) ١/ ٣١٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ردج) ٧/ ٣٢٢ . وينظر أيضًا : لسان العرب (ردج) ٣/ ١٦٢٠ ، وتاج العروس (ردج) ٥/ ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧ .

" الأَرَنْدَجُ، ويُكْسَرُ أَوَّلُهُ: جِلْدٌ أَسْوَدُ، مُعَرَّبُ رَنْدَهْ " [١] .

وذَكَرَ الجواليقيُّ: أن الأَرَنْدَجَ من الكلمات الفارسية الدَّخِيلَة[٢]. وصَرَّحَ الخليلُ بنُ أحمدَ بأَنَّه دَخِيلٌ[٣] .

ولبيان الفَرْقِ بين الدَّخِيلِ والمعربِ يُمكنُ القولُ: إن بعضَ علماءُ اللغة يستعمل الدَّخِيلَ على أنه مرادفٌ للمُعَرَّبِ وكأن مدلولَهما واحدٌ، وأحيانًا يشيرون إلى الكلمة الأعجمية بالكلمتين معًا.

والذي يبدو: أن الدخيلَ أعمُّ من المعرب ، فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية، سواءٌ أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواءٌ خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أو لم يخضع، وسواءٌ أكان نكرةً أم عَلَمًا. ذلك أن من اللغويين من لا يُسَمِّي العَلَمَ من الدَّخِيلِ مُعَرَّبًا . قال الفيومي: وأما ما تلقوه عَلَمًا فليس بِمَعَرَّبٍ، وقيل فيه: أعجميٌّ: مثل إبراهيم وإسحاق . ولذلك سَمَّى الخفاجي كتابه: " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"؛ ليشمل كلَّ ما دخل إلى اللغة العربية مُعَرَّبًا، أو مُوَلَّدًا، أو أَعْجَمِيًّا[٤] .

وعلى هذا، فلا تعارضَ بين ما ذَكَرَهُ علماءُ اللغة في هذا اللفظ من أنه فارسيٌّ معربٌ، أو أنه فارسيٌّ دخيلٌ. إذ لَفْظَا المُعَرَّبِ والدَّخِيلِ إمَّا مترادفانِ يُستعمل أحدُهما في موضع الأخر، أو أن الدخيلَ أعمُّ فيشملَ المعربَ وغيره .

(١) القاموس المحيط (ردج) صـ ٦٢٩ ، ٦٣٠ .
(٢) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٥ .
(٣) يُنظر: العين (رندج) ٢/ ١١٠ .
(٤) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي ، مقدمة المحقق صـ ١٦ ، ١٧ ، والمصباح المنير (عرب) ٢/ ٥٤٨ .

(جـ) بَاطِيَـةٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّمَلِ:

مِنْ زِقَـاقِ التَّجْرِ في بَاطِيَةٍ جَوْنَـةٍ حَارِيَّـةٍ ذَاتِ رَوَحْ[١]

البَاطِيَـةُ: إنَـاءٌ، فارسيٌّ معـربٌ. قال الجواليقي: " قال الحَرْبِيُّ: والبَاطِيَـةُ كلمةٌ فارسيةٌ، إنـاءٌ واسعٌ على الأعلى ضَيِّقُ الأَسْفَلِ"[٢].

ولم يجـزم الجوهـريُّ بتعريبـه، فقال: " البَاطِيَـةُ: إنَـاءٌ، وأَظُنُّهُ مُعَـرَّبًا، وهو النَّاجُودُ"[٣].

وصرح الخليل بن أحمد بأنـه مجهولُ الأصلِ، فقـال: " وبَاطِيَةٌ: اسمٌ مجهولٌ أَصْلُهُ"[٤].

وفي لسان العرب: " والبَاطِيَـةُ: إنَـاءٌ، قيل هو مُعَـرَّبٌ، وهو النَّاجُودُ"[٥].

وذَكَرَ الخفاجي طريقةَ تعريبِ هذا اللفظ، فقال: " وبَاطِيَةٌ: إنـاءٌ واسعٌ أعلاه وضَيِّقُ أسفله، معربُ بَادِيَـة"[٦].

وقـال د/ داود الجلبـي:" وبَاطِيَةٌ: فارسيٌّ بَادِيَـة، نسبة إلى بـادة: الخمـر؛ لأنهم كانـوا يشربون بها الخمـر"[٧].

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٤١. والزِّقُّ: السِّقاءُ. وحَارِيَّةٌ: نسبة إلى الحِيرة. والرَّوَحُ، بالتحريك: السَّعَةُ. ينظر: الصحاح (حير) ٢/ ٦٤١، (روح) ١/ ٣٧٠، والقاموس المحيط (زقق) صـ ٧١١.

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢١١، ويُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ١٢.

(٣) الصحاح (بطا) ٦/ ٢٢٨١.

(٤) العين (بطأ) ١/ ١٤٤. ويُنظر: تهذيب اللغة (بطؤ) ١٤/ ٣٨.

(٥) لسان العرب (بطا) ١/ ٣٠٦. وينظر: تاج العروس (بطي) ٣٧/ ١٧٤.

(٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٤٥.

(٧) كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٤، ط مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.

وقال د/ إبراهيم شتا:" وبَادِيَةٌ: قصعةٌ من النحاس، معربُ بَاطِيَة"[١].

هذا، وقد ورد لفظ (باطية) في بيتٍ شعريٍّ ثالثٍ غير بَيْتَيْ عَدِيِّ بنِ زيدٍ والأعشى الكبير، أورده الجوهريُّ وغيرُهُ[٢]، ولم أهتد لقائله.

(د) بَرْبَطٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَمُسْتُقُ سِينِينٍ وَوَنٌّ وَبَرْبَطٌ يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا[٣]

كما ورد في قوله من المتقارب:

وَبَرْبَطُنَا مُعْمَلٌ دَائِمٌ فَقَدْ كَادَ يَغْلِبُ إِسْكَارَهَا[٤]

والبَرْبَطُ مُعَرَّبٌ عن الفارسية . قال الجواليقيُّ: " البَرْبَطُ معروفٌ، وهو معربٌ، وهو من ملاهي العجم، شُبِّهَ بصدر البط، والصدرُ بالفارسية " بر" ، فقيل بَرْبَطٌ "[٥].

وقال ابنُ الأثير: " في حديث علي بن الحسين " لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيها البَرْبَطُ " البَرْبَطُ مَلْهَاةٌ تُشْبه العُودَ، وهو فارسيٌّ معربٌ، وأصلُهُ بَرْبَت؛ لأن الضاربَ به يضَعُهُ على صدره، واسمُ الصدر: بَر" [٦] .

وجاء في اللسان : " البربطُ: العودُ، أعجميٌّ ليس من ملاهي

---

(١) المعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ٢٥٧/١.

(٢) يُنظر: الصحاح (بطا) ٦/ ٢٢٨١، ولسان العرب (بطا) ١/ ٣٠٦، وتاج العروس (بطي) ٣٧/ ١٧٤.

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ . وسيأتي تفسير ألفاظ هذا البيت عند دراستها .

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣١٩ .

(٥) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم صـ ١٩٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (بربط) ١/ ١١٢. وينظر: لسان العرب (بربط) ١/ ٢٤٢، وتاج العروس (بربط) ١٩/ ١٣٨ .

العرب، فَأَعْرَبَتْهُ حين سَمِعَتْ به " [١] .

وقال طُوبيا العنيسي: " بربط: فارسيٌّ مركبٌ من براي صدر وبط العربية، فيكون معناه: صدر البطة، وهو اسمُ العود من آلات الطرب" [٢].

ويتبين مما سبق: أن البربطَ معربٌ عن الفارسية أَعْرَبَتْهُ العربُ ، وهو مركب من " بَر" التي بمعنى الصدر بالفارسية و " بط "، إذ يُشبه هذا العود صدرَ البط . وأصلُهُ بَرْبَت ثم عُرِّبَ بإبدال التاء طاءً.

وذَكَرَ الزبيدي أن تعريبَ هذا اللفظ عن طريق إسكان المتحرك، وهو منهجٌ متبعٌ عند العرب في تعريب الألفاظ، فقال : " البَرْبَطُ ... من آلاتِ الملاهي، قيل: هو معربُ بَرِبَط، بكسر الراء"[٣].

وممن صرح بتعريب لفظ البربط الخليل بن أحمد، والأزهري، والفيومي، والفيروزآبادي، وشهاب الدين الخفاجي، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي، وصاحب المعجم الفارسي الكبير، وصاحب المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة [٤] .

---

(١) لسان العرب (بربط) ١/ ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٢) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي الحلبي صـ ٨ ، عُني بنشره وتصحيحه الشيخ/ يوسف توما البستاني، الناشر/ مكتبة العرب بالقاهرة، ط الثانية ١٩٣٢م .

(٣) تاج العروس (بربط) ١٩/ ١٣٨ .

(٤) يُنظر: كتاب العين، للخليل بن أحمد ١/ ١٢٥، ترتيب وتحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، وتهذيب اللغة، للأزهري ١٤/ ٥٩ ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون وآخرين، ط مطبعة سجل العرب ـ القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م، والمصباح المنير ١/ ٥٧، والقاموس المحيط (بربط) صـ ١٠٨، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٤٣، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٩٩، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٦٧، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٢٤٩، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٣٢٣، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ١٣ ، ١٤ .

هـذا، ولـم يـذكـر أدي شـير لفـظ البربـط فـي كتابـه الألفـاظ الفارسـية المعربة .

وبِنـاءً على ما سبق يُمكنُ القولُ: إن لفظ البربط من الألفاظ الفارسية المعربة، وقد تم تعريبُهُ بإبدال التاء طاءً، وذلك منهجٌ متبعٌ عند العرب في تعريب الألفاظ.

(هـ) بَقَّمٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

بِكَـأْسٍ وَإِبْـرِيقٍ كَـأَنَّ شَـرَابَـهُ إِذَا صُبَّ فِي المِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَّمَا(١)

البَقَّمُ على وزن " فَعَّل" ليس من كـلام العرب، وإنما هـو دَخِيلٌ. قال الخليل: " البَقَّمُ: شَجَرَةٌ، وهو صِبْغٌ يُصْبَغُ به، قـال:

كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جَاشَ بَقَّمُهْ(٢)

وإنما عَلِمنا أنه دخيلٌ؛ لأنه ليس للعرب كلمةٌ على بناء " فَعَّل"، ولو كـانت عربيـةَ البنـاء لوُجِدَ لها نظيـرٌ إلا ما يُقال من بَذَّر وخَضَّم، وهم بنـو العَنْبَرُ بن عمرو بن تميم" (٣) .

وقـال ابـنُ خالويـه: " لـيس فـي كـلام العـرب: اسمٌ ولا صـفةٌ علـى " فَعَّل" إلا قليل، فلذلك لم يُصرف الاسمُ إذا جاء على " فَعَّل"؛ لأنـه يُشْبِهُ الفعل قَطَّعَ، وكَلَّمَ، والذي جاء منه: عَثَّرُ، وبَذَّرُ موضعان، وخَضَّمُ: قبيلةٌ،

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ .

(٢) الرَّجَزُ للعجاج في ديوانه ضمن (مجموع أشعار العرب) ٦٤/٢، اعتنى بتصحيحه وترتيبه/ وليم بن الورد البروسي، ط مطبعة دورغولين ـ برلين ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٣م . والمِرْجَلُ: القِدْرُ من الحِجارة والنُّحاس، أو مِنَ النُّحاس خاصة . وجَاشَ القِدْرُ: غَلَى . ينظر: القاموس المحيط (جيش) صـ ٣١٥، وتاج العروس(رجل) ٤٨/٢٩ .

(٣) العين ١/ ١٥٥ ، ١٥٦، وينظر: تهذيب اللغة (بقم) ٩/ ٢٠٥ .

وبَقَّمُ صِبْغٌ، وشَلَّمُ: اسمُ بيتِ المقدس...وشَمَّرُ وخَوَّدُ: اسمان لفرسين" [١].

وقال الجوهريُّ: " البَقَّمُ: صِبْغٌ معروفٌ، وهو العَنْدَمُ... وقلتُ لأبي علي الفَسَوِيِّ: أَعَرَبِيٌّ هو؟ فقال: مُعَرَّبٌ. قال: وليس في كلامهم اسمٌ على " فَعَّل" إلا خمسة: خَضَّمُ بن عمرو بن تميم وبالفعل سُمِّيَ، وبَقَّمٌ لهذا الصِّبغ، وشَلَّمُ: موضعٌ بالشأم، وهما أعجميان، وبَذَّرُ: اسم ماءٍ من مياه العرب، وعَثَّرُ: اسمُ موضعٍ. ويُحتمل أن يكونا سُمِّيَا بالفعل، فثبت أن " فَعَّلَ" ليس في أصول أسمائهم، وإنما يختص بالفعل، فإذا سَمَّيْتَ به رَجُلًا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرفَ في النكرة "[٢].

وذهب الفيومي في أحد قَوْلَيْهِ إلى أن البَقَّمَ عَرَبِيٌّ، فقال: " البَقَّمُ، بتشديد القاف: صِبْغٌ معروفٌ، قيل عَرَبِيٌّ، وقيل مُعَرَّبٌ"[٣].

والصوابُ أن البَقَّمَ مُعَرَّبٌ. قال الجواليقي: " والصوابُ أنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأصلُهُ بَكَّم بتشديد الكاف الفارسية"[٤].

وقال د/ داود الجلبي: " بَقَّمُ، بتشديد القاف فارسي بَكَّم: خشبٌ أحمرُ يُصْبَغُ به"[٥].

ويتضح مما سبق: أن بَقَّمَ معربٌ بإبدال الكاف الفارسية قافًا ، وأن ما ذَكَرَهُ الفيومي من أن هذا اللفظ عربيٌّ فهو قولٌ انفرد به ولا دليلَ عليه .

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ أبو حنيفة الدِّيْنَوَرِي، وابنُ دريد، وابن فارس، والزمخشري، والخفاجي، وأدي شير، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي، وصاحب المعجم الفارسي

(١) ليس في كلام العرب، لابن خالويه صـ ٢٨٩، ٢٩٠، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، ط الثانية ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨٧٣ ، ١٨٧٤، وينظر: لسان العرب ١/ ٣٣٠، وتاج العروس(بقم) ٣١/ ٢٩٤ .

(٣) المصباح المنير (بقم) ١/ ٨١ .

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم صـ ١٧٨ .

(٥) كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي الموصلي صـ ٢٠.

الكبير، وصاحب المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة[١].

(و) تِرْيَاقٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّجَزِ:

أَهْلُ النُّهَى والحَسَبِ الحَسِيبِ
والخَمْـرِ والتِّرْيَـاقِ والزِّبِيبِ[٢]

التِّرْيَاقُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهريُّ[٣]:" التِّرْيَاقُ، بكسر التاء: دَواءُ السُّمُومِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، والعربُ تُسمِّي الخمرَ تِرْيَاقًا وتِرْيَاقَةً؛ لأنها تَذْهَبُ بالهَمِّ. ومنه قولُ الأعشى:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ تِرْيَاقَةٍ مَتَى مَا تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ[٤]

والتِّرْيَاقُ مُعَرَّبٌ عن الفارسية، صرح بذلك صاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ود/ داود الجلبي، ومحمد حسين تبريزي[٥] .

ولم يذكره أدي شير في كتابه: الألفاظ الفارسية المعربة .

---

(١) يُنظر: كتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري صـ ١٧٤، ١٧٥، تحقيق/ برنهارد لفين، الناشر/ فرانزشتاينربفيسبادن ــ ألمانيا ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م، وجمهرة اللغة (بقم) ١/ ٣٧٣، ٢/ ١١٦٧، ومقاييس اللغة، لابن فارس (بقم) ١/ ٢٧٦، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، وكتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ٥٩، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٤٢، ٤٣، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٢٥، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٩٤، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٢٩٤، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٣٨١، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ١٥، ١٦.

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٦٥.

(٣) الصحاح ٤/ ١٤٥٣، وينظر: لسان العرب (ترق) ١/ ٤٢٩ ، ٤٣٠.

(٤) البيت ليس للأعشى، فلم أقف عليه في ديوانه طبعتي المطبعة النموذجية بالقاهرة، وطبعة دار صادر ببيروت.وإنما البيت لابن مُقبل ت(بعد سنة ٣٧هـ) في ديوانه صـ ٢١٢، تحقيق د/ عزة حسن، ط دار الشرق العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ ١٩٩٥م . بلفظ: (دِرْياقة) بدل (تِرْياقة) .

(٥) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٢٩٨، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي الموصلي صـ ٣٩ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٤٩٣ .

وذهب ابن دريد، والجواليقي، والفيومي في أحد قَوْلَيْهِ إلى أن التِّرْيَاقَ مُعَرَّبٌ عن الرُّومية[١] .

وقال الثعالبي: " فصلٌ فيما حاضرتُ به مما نَسَبَهُ بعضُ الأئمة إلى اللغة الرُّومية " وعَدَّ من هذه الألفاظ الترياق، فقال: " التِّرْيَاقُ دواءُ السُّمُوم" [٢] .

وذهب الفيروزآبادي، وطوبيا العنيسي إلى أن التِّرْيَاقَ لفظٌ يوناني[٣]. بينما اكتفى ابن سيده، وابن الأثير، والخفاجي بعبارة: " مُعَرَّبٌ " فلم يشيروا إلى اللغة التي عُرِّبَ عنها هذا اللفظ[٤].

والذي يُمكنُ قولُهُ: إن التِّرْيَاقَ مُعَرَّبٌ كما صرحت بذلك الأقوال والآراء السابقة. وأصلُهُ بالفارسية ترياك[٥]، وقد ورد عند ابنِ مُقبل بالدال (دِرْياقة)، ولعل لغة الدال قد حدثت بعد التعريب.

وأما اختلافُ الرُّواةِ والمُحْدَثِينِ في اللغة التي عُرِّبَ عنها هذا اللفظ، فبيانُهُ أن كلمة "الرُّومية" التي يُطلقها اللغويون العرب على الكلمات المأخوذة من بلاد الروم تشمل اللغتين اللاتينية واليونانية، غير أن إطلاق لفظ الرُّومية على اليونانية (البِيزَنْطِيَّة)، أي اليونانية القديمة هو الأكثر[٦]. وأما قولُ بعضهم: إن لفظَ التِّرْياقِ يونانيٌّ، فيُجاب عنه بأنه رُبما أخذته

(١) يُنظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٦ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢٩٤ ، والمصباح المنير (ترق) ١/ ١٠٢ . وللفيومي رأي في أن الترياقَ عربيٌّ، وهو قولٌ انفرد به . ينظر: المصباح المنير، الصفحة المذكورة .

(٢) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٤٠ .

(٣) يُنظر: القاموس المحيط صـ ١٨٩ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ١٧ ، وينظر أيضًا : تاج العروس (ترق) ٢٥/ ١١٣ .

(٤) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (درق) ٦/ ٣١١ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (ترق) ١/ ١٨٨ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٥٩ .

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم صـ ٢٩٥ .

(٦) يُنظر: مقدمة المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٥٤ .

الفارسية من اليونانية ثم أخذته العربية من الفارسية[١] .

(ز) جِرْيَالٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الكامل:

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَاجِرْيَالَهَا[٢]

نقل أبو حنيفةَ الدِّيْنَوَرِيُّ في لفظ الجِرْيَال زَعْمَيْنِ، أحدُهما: أنه فارسيٌّ وأصله كِرْيَال، والآخر: أنه روميٌّ معربٌ، فقال: " وقد زَعَمَ بعضُ الرواة أن الجِرْيَالَ معربٌ وأصلُهُ فارسيٌّ... و زَعَمَ الأصمعيُّ أن الجِرْيَالَ اسمٌ روميٌّ عُرِّبَ" [٣] .

وممن نقل هذين الزَّعْمَيْنِ ـ أعنى أن الكلمةَ رُوميةٌ أو فارسيةٌ ـ د/ صلاح الدين المُنجد[٤] . وذهب أدي شير إلى أن الجِرْيَالَ معربٌ عن الفارسية، ودَلَّلَ على ذلك [٥] .

وقد نقل زَعْمَ الأصمعيِّ في أن الجِرْيَالَ روميٌّ مُعَرَّبٌ ابن دريد، وابن سيده، والجواليقي، والخفاجي[٦] .

وسواءٌ أكان أصلُ هذه الكلمة رُوميًّا أم فارسيًّا، فإن التأثيرَ والتأثرَ أمرٌ قائمٌ بين اللغات، وليس أدلُّ على ذلك من أن هذه الكلمة قد دخلت العربية مع

---

(١) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٢٠.

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٧، وقد ورد لفظ الجِرْيَالُ في ديوانه في بيتين آخَرَيْنِ صـ ١٤٩، ١٦٣. وسَبَأَ الخمرَ: اشْتَرَاها لِيَشْرَبَها . والخمرُ العَتِيقَةُ: القديمةُ التي عُتِّقَتْ في ظَرْفِها . وبابل: موضعٌ بالعراق يُنسب إليه السحر والخمر. والجِرْيَالُ: صِبْغٌ أحمرُ اسْتُعِيرَ لِلَونِ الخمر. والمعنى: شَرِبْتُها حَمْرَاءَ وبُلْتُها صفراءَ . ينظر: العين (عتق) ٣/ ٩٤، والصحاح (سبأ) ١/ ٥٥، (بيل) ٤/ ١٦٣٠.

(٣) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيّ صـ ١٧٠، تحقيق/ برنهارد لفين، الناشر/ فرانز شتاينر بفيسبادن ـ ألمانيا ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

(٤) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٢١، ٢٢.

(٥) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٤٠.

(٦) يُنظر: جمهرة اللغة ٢/ ١٢٠٤، والمحكم والمحيط الأعظم (جرل) ٧/ ٣٧٧، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢٤٣، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٦٨.

تغيير بسيط، وإذا سَلَّمْنَا أن أصلَ هذه الكلمة رُومية، فإن الفرسَ والرومَ دولتان كبيرتان متجاورتان، والفرسُ قد غَلبت الرومَ ثم غلبتها الرومُ ومَلَكَتْ مدائنَ كِسْرى، ولا شك في وقوع كلمات كلٍّ منهما في لغة الآخر، ولا يَبْعُدُ أن يكونَ الجِرْيَالُ بمعنى الصِّبْغِ الأحمر قد وقع من لغة الروم إلى لغة الفرس، ثم دخل إلى العربية بطريق التعريب.

(حـ) خيرِيٌّ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا[1]

الخِيرِيُّ: نَبَاتٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . قال الثعالبي: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ، الإبريقُ ... ومن الرَّياحين وما يُناسبها: النَّرْجِسُ، البَنَفْسَجُ، النِّسْرِينُ، الخِيرِيُّ ... " [2] .

ويتضح من كلام الثعالبي حديثُهُ عن منهج العرب في تعريب الألفاظ، فالعربُ إما أن تُحْدِثَ فيها بعضَ التغيير، أو تتركَها على حالها . ومن الحالة الأولى اللفظ الذي معنا، فهو تعريبُ خِيرُو. قال أدي شير: " الخِيرِيُّ: نَبَاتٌ، وهو المنثور الأصفر، تعريبُ خِيرُو"[3].

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣. وخَشَّمَهُ الشَّرابُ: إذا تَثَوَّرَتْ رَائِحَتُهُ في الخيشوم، وخالطتِ الدِّماغَ فأَسْكَرَتْهُ . المحكم والمحيط الأعظم (خشم) ٥/ ٣٥. وبقية ألفاظ البيت سيأتي بيانُ معانيها عند دراستها .

(٢) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩، ٣٤٠ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٥٩، وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٣٠.

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية د/ ستينجاس، ود/ داود الجلبي[١] .

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها: الجوهري، والميداني، وابن منظور، والخفاجي، والزبيدي، ومحمد حسين تبريزي[٢] .

ويتبين مما سبق: أن لفظَ الخِيرِيِّ معربٌ عن الفارسية، ولا يتعارضُ ذلك مع مَنْ سَكَتَ عن اللغة التي عُرِّبَ عنها.

(ط) دِهْقَانُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّمَل:

عَدِّ هَذَا فِي قَرِيضٍ غَيْرِهِ واذْكُرَنْ فِي الشِّعْرِ دِهْقَانِ اليَمَن[٣]

الدِّهْقَانُ في قول الأعشى الكبير: التاجرُ، وهو فارسيٌّ معربٌ. قال الخفاجي: " دِهْقَانُ، بفتح الدال وكسرها: فارسيٌّ معربُ ده خان، أي رئيسُ القرية، ومُقَدَّمُ أهل الزِّراعة من العجم، ولذلك تَسُبُّ به العربُ كما يقولون عِلْج . وأما دِهْقانُ اسمُ وادٍ أو رَمْلٌ فَعَرَبِيٌّ"[٤].

وقال أدي شير:" الدِّهْقَانُ: القَوِيُ على التَّصَرُّفِ، وزعيمُ فلاحي العجم تعريبُ دهكان، وقيل: إن أصل دهكان ده خان، أي رئيس القرية"[٥].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: ابن دريد، وابن سيده،

(١) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٤٩٢، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي الموصلي صـ ٧٦ .

(٢) يُنظر: الصحاح (خير) ٢/ ٦٥٢، والسامي في الأسامي، لأبي الفتح الميداني صـ ٥٠٤، ولسان العرب (خير) ٢/ ١٣٠٠، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٨٨ ، وتاج العروس (خير) ١١/ ٢٥١، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ٨٠٢.

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣٥٩ .

(٤) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٩٩.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٦٨.

والجواليقي، وصاحب قاموس الفارسية، ود/ ستينجاس، وطوبيا العنيسي، ومحمد حسين تبريزي[١].

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها: الجوهري، وابن الأثير، والفيومي، والفيروزآبادي[٢] .

ومما سبق يتبينُ: أن الدِّهْقَانَ بمعنى رئيس القرية، أو زعيم الفلاحين عند العجم، أو مَنْ يَقْوَى على تصرف الأمور والأحوال، أو التاجر كما في بيت الأعشى الكبير فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. وأما دِهْقَانُ اسمُ وادٍ بأرض نجد فَعَرَبِيٌّ، وكذلك رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلِوَى دِهْقَانَ[٣].

(ي) دَيَابُوذٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا[٤]

الدَّيَابُوذُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ على نِيرَيْنِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال ابن دريد: " بابُ ما تكلمت به العربُ من كلام العجم حتى صار كاللغة، من ذلك الدَّيَابُوذُ، وهو بالفارسية دُوَابُوذ بالفارسية، أي ثَوْبٌ يُنْسَجُ على نِيرَيْنِ" [٥]،

---

(١) يُنظر: جمهرة اللغة (دقه) ٢/ ٦٧٨، والمحكم والمحيط الأعظم (دهقن) ٤/ ٤٥٧ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٠٣، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٢٧١، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٥٤٩ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٢٩، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ٩٠٥ . وينظرأيضًا : لسان العرب (دهقن) ٢/ ١٤٤٣، وتاج العروس (دهقن) ٣٥/ ٤٨ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٣٦ .

(٢) يُنظر: الصحاح ٥/ ٢١١٦ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٤٥ ، والمصباح المنير ١/ ٢٧٤ ، والقاموس المحيط (دهقن) صـ ٥٧١.

(٣) يُنظر: لسان العرب (دهقن) ٢/ ١٤٤٣.

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٥ . والإسْكَافُ يُطلق على كل صانع، والأكثرُ إطلاقُهُ على مَنْ يَشْتَغِلُ النِّعالَ خاصةً . والعِظْلِمُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ أَخْضَرُ إلى الكُدْرَةِ، أو نَبْتٌ يُصْبَغُ به. تاج العروس ٣٣/ ١١٤، ١٢/ ٩٦ . والأَرْنْدَجُ سيأتي بيانُه عند دراسته .

(٥) جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٢ .

أي على خَيْطَيْنِ(١).

وقال الجوهري:" الدَّيَابُوذُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ... قال أبو عبيدٍ: أصلُهُ بالفارسية دُوبُوذ، وأنشد للأعشى يصف الثَّوْرَ:

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

ورُبَّمَا عَرَّبُوهُ بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ " (٢).

ويُفهمُ من كلام ابن دريد، وأبي عبيدٍ الذي نقله الجوهري أن هذا اللفظ إنما عُرِّبَ بتغيير الحركة في أوله .

وقولُ الجوهري: " ورُبَّمَا عَرَّبُوهُ بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ " يدل على أن أصلَهُ في لغة الفرس بالذال، وقد حَكَمَ الجوهريُّ بِقِلَّةِ طريقةِ التعريبِ هذه .

ولعل الصوابَ أن أصلَهُ في الفارسية " دُوبُود" ، وهو مركبٌ من" دُو" بمعنى العدد اثنين و" بُود" أي اللُّحْمَةُ أو الخيوطُ التي تكون في النَّسيج(٣).

وهذا الرأي هو عينُ ما ذَكَرَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ في مَعْرِضِ حديثِهِ عن الدَّيَابُوذِ حيثُ قال:" ... وهو بالفارسية دُوبُود فَعُرِّبَتْ " (٤) .

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: الخليل بن أحمد، والجواليقي، والفيروزآبادي، والخفاجي، وأدي شير، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية(٥).

---

(١) يُنظر: تاج العروس (نير) ١٤/ ٣٢٥ .

(٢) الصحاح ٢/ ٥٦٤ . وينظرأيضًا : لسان العرب ٢/ ١٣١٧، وتاج العروس (دبذ) ٩/ ٤٠٧ ، ٤٠٨.

(٣) يُنظر في معنى " دُو" و"بُود" : قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ١٤٠ ، ٢٦٤ ، وهامش المعرب، للجواليقي صـ ٢٩٠ .

(٤) العين (دبب) ٢/ ٥ .

(٥) يُنظر: العين (دبب) ٢/ ٥، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢٨٩، والقاموس المحيط (نير) صـ ١٦٦٦، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٩٥، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٦٠، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٥٥١ . وينظر أيضًا : المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٣٦، ٣٧.

ويمكنُ القولُ: إن لفظَ الدَّيَابُوذ فارسيٌّ معربٌ، وقد أحدثت فيه العربُ هذا التغيير الذي تُلحقه بالكلمات المعربة.

(ك) سِمْسَارٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

وَأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَـلَامَ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَـا[١]

السِّمْسَارُ: القَيِّمُ بالأمر الحافظُ له، ومن هذا المعنى السِّمْسَارُ اسمٌ للذي يدخلُ بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا؛ لإمضاء البيع[٢]، والسِّمْسَارُ في قول الأعشى التاجرُ، وهو فارسيٌّ معربٌ . قال الخليل بن أحمد: " السِّمْسَارُ: الذي يبيعُ البُرَّ للناس، والسِّمْسَارُ فارسيةٌ معربةٌ، والجمعُ السَّمَاسِرَةُ " [٣] .

وقال أدي شير: " السِّفْسِيرُ والسِّمْسَارُ: المتوسطُ بين البائع والشاري، تعريبُ سِبْسَار، وهو الدَّلال" [٤].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: الجوهري، وابن سيده، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ود/ داود الجلبي[٥].

ويُحتملُ أن يكونَ أصلُ هذا اللفظ آراميًّا، هكذا صرح أدي شير[٦]،

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣١٩.

(٢) يُنظر: لسان العرب (سمسر) ٣/ ٢٠٩٣.

(٣) العين (سمسر) ٢/ ٢٧٤ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٩١ ، وينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١١٥.

(٥) يُنظر: الصحاح (سفسر) ٢/ ٦٨٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (سفسر) ٨/ ٦٥١ ، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٨٢ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٦٩٧ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١١٥ . وينظر أيضًا: لسان العرب (سمسر)٣/٢٠٩٣ ، وتاج العروس (سمسر)١٢/ ٨٦ ، ٨٧ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٤٨.

(٦) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٩١ .

وقال طوبيا العنيسي:"سِفْسِيرُ وسِمْسَارُ آرَامِيٌّ " سِفْسَارَا"،معناه المُساومُ"[١].

وإذا كان هذا احتمالًا صحيحًا وأن أصلَ هذا اللفظ آرامِيٌّ، فإن اللغةَ الآرامية قد استخدامها حُكَّامُ الفرس بعد زوال حُكم الدولة الأشورية عن العراق، وأضحت اللغة الآرامية لغة للإدارة ولغة للتعامل الدولي، وانتشرت في بلاد العراق عامة[٢]، ولا شك أن اللغاتِ أكثرُ تأثيرًا وتأثُّرًا فيما بينها، وعلى هذا فلا يَبْعُدُ أن يكونَ أصلُ هذا اللفظ آراميًّا، ثم استخدمته الفرسُ، ثم أخذته العربُ فَعَرَّبته بإبدال الباء فاءً.

هذا وقد ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها: الجواليقي، والخفاجي، ومحمد حسين تبريزي[٣].

(ل) الصَّنْجُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَمُسْتُقُ سِينِينٍ وَوَنٌّ وَبَرْبَطٌ يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا[٤]

الصَّنْجُ: غيرُ عَرَبِيٍّ . قال ابن فارس: " الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصَّنْجُ دَخِيلٌ" [٥] .

وقد ذَكَرَ ابنُ دريد أن الصَّنْجَ فارسيٌّ معربٌ، وذلك دون تحديد لمعناه[٦].

وأما الأزهريُّ ــ نقلًا عن الخليل ــ فقد فَرَّقَ بين الصَّنْجِ العربيِّ

---

(١) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه صـ ٣٦ .

(٢) يُنظر: مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية، د/ عبد الفتاح البركاوي صـ ٥٥ ، ط الجريسي للكمبيوتر والطباعة ـ القاهرة، ط الثانية ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .

(٣) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٤٠١ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١٢١ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ١١٤٥ .

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ ، وقد ورد هذا اللفظ أيضًا في ديوانه صـ ٥٩ ، ١٧٣ ، ٣٥٩ . وسوف يأتي تفسير بقية ألفاظ هذا البيت عند دراستها .

(٥) مقاييس اللغة (صنج) ٣/ ٣١٤ .

(٦) يُنظر: جمهرة اللغة (صنج) ١/ ٤٧٩ .

والأعجميِّ، فقال:" الصَّنْجُ العربيُّ: هو الذي يكونُ في الدُّفُوفِ ونحوه، فأمَّا ذو الأوتار فهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ" (١) .

وهذا التقسيمُ الذي نقله الأزهريُّ يدل على أن الصَّنْجَ بالمعنى الأول غيرُ معربٍ، وذو الأوتار معربٌ. وتَبِعَهُ على ذلك ابن سيده، والزمخشري، والجواليقي(٢) .

وذَهَبَ الجوهريُّ إلى أن الصَّنْجَ بهذين المعنيين مُعَرَّبٌ، فقال: " الصَّنْجُ الذي تَعْرِفُهُ العربُ، وهو الذي يُتَّخَذُ من صُفْرٍ يُضربُ أحدهما بالآخر، وأما الصَّنْجُ ذو الأوتار فيختصُّ به العجمُ، وهما مُعَرَّبَانِ" (٣). وتَبِعَهُ على ذلك أبو الفتح المُطَرِّزِيُّ(٤).

ويُشْعِرُ كلامُ الفيروزآبادي بأنهما مُعَرَّبَانِ، فقال: " الصَّنْجُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ من صُفْرٍ يُضربُ أحدُهما على الآخر، وآلةٌ بأوتارٍ يُضْرَبُ بها مُعَرَّبٌ" (٥) .

ويتينُ مما سبق: أن الصَّنْجَ ذا الأوتار مُعَرَّبٌ، ولا خلافَ في ذلك. وأما الصَّنْجُ المُتَّخَذُ من صُفْرٍ، فقد ذهب إلى أنه مُعَرَّبٌ الجوهريُّ، والمُطَرِّزِيُّ، وغيرُهما . وقال أدي شير مُؤَيِّدًا ذلك : " الصَّنْجُ: صَفِيحَة

(١) تهذيب اللغة (صنج) ١٠/ ٥٦٣ ، ٥٦٤ .

(٢) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (صنج) ٧/ ٢٥٩ ، وكتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ٥٤ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٤٢٤ . وينظر أيضًا: لسان العرب (صنج) ٤/ ٢٥٠٦ ، وتاج العرس (صنج) ٦/ ٧٢ .

(٣) الصحاح (صنج) ١/ ٣٢٥ . وينظر أيضًا: لسان العرب (صنج) ٤/ ٢٥٠٧ ، وتاج العرس (صنج) ٦/ ٧٢ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٣ .

(٤) يُنظر: المُغْرِبُ في ترتيب المُعْرِبِ، لأبي الفتح المُطَرِّزِيِّ ١/ ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، تحقيق/ محمود فاخوري،وعبد الحميد مختار، ط مكتبة أسامة بن زيد ـ حلب ـ سورية، ط الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

(٥) القاموس المحيط (صنج) صـ ٩٤٩ .

مدوَّرة من النُّحاس يُضرب بها على أخرى مثلها للطَّرَبِ،تعريبُ سَنْج "[١].
وصرح بِمِثل ذلك د/ داود الجلبي[٢] .

ويرى البحثُ: صحةَ مذهبِ الجوهريِّ ومَنْ قال بقوله، ويؤيدُ ذلك قولُ ابن فارس: " الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصَّنْجُ دَخِيلٌ" . وذَكَرَ ابنُ دريد أنه فارسيٌّ معربٌ ولم يحدد معناه .

وهو تعريبُ سَنْج، وقد ورد عند الأعشى الكبير أولًا. قال ابنُ قُتيبة: إن الأعشى سُمِّي صَنَّاجَة العرب؛ لأنه أولُ مَنْ ذَكَرَ الصَّنْجَ في شِعره[٣].

(م)طَنَابِيرُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّمَل:

وَطَنَابِيرَ حِسَانٍ صَوْتُهَا عِنْدَ صَنْجٍ كُلَّمَا مُسَّ أَرَنَّ[٤]

الطَّنَابِيرُ: جَمْعُ طُنْبُورٍ، وطِنْبَارُ لغةٌ فيه، والطُّنْبُورُ: من آلات الطَّرَبِ، مُعَرَّبٌ عن الفارسية . قال الجوهريُّ: " الطُّنْبُورُ فارسيٌّ معربٌ، والطِّنْبَارُ لغةٌ"[٥].

وجاء في تاج العروس:" الطُّنْبُورُ، بالضم والطِّنْبَارُ بالكسر، معروفٌ فارسيٌّ معربٌ دَخِيلٌ، أصلُهُ دُنْبَهِ بَرَّه، بضم الدال المهملة، وسكون النون، وفتح الموحدة، وبره، بفتح الموحدة، وتشديد الراء المفتوحة، شُبِّهَ بِأَلْيَهِ الحَمَلِ"[٦] . فَدُنْبَهُ: ذَيْلُ الغَنَمِ المملوءُ شَحْمًا، وبَرَهُ: الحَمَلُ أو الخَرُوفُ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة صـ ١٠٨ .

(٢) يُنظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق صـ ١٢٩.

(٣) يُنظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٥٨ . وقد ضَعَّفَ الشيخ أحمد محمد شاكر هذا الرأي قائلا: الأقرب أنه سُمِّي صناجة العرب لجودة شعره . ينظر: الشعر والشعراء، هامش الصفحة المذكورة .

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣٥٩ . وأَرَنَّ: صَوَّتَ، أو عَلَا صَوْتُهُ . ينظر: تاج العروس (رنن) ٣٥/ ١١٦ .

(٥) الصحاح (طنبر) ٢/ ٧٢٦ . ويُنظرأيضًا : المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٤٤٤ ، ولسان العرب (طنبر) ٤/ ٢٧٠٩ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٥ .

(٦) تاج العروس (طنبر) ١٢/ ٤٣٨ .

وجعل صاحبُ قاموس الفارسية تشديد الراء في " بَرَه" من نُطْقِ العامة [١].

وقال أدي شير: " الطُّنْبُورُ والطِّنْبَارُ: من آلات الطَّرَبِ ذو عُنُقٍ طويلٍ وستة أوتار، معربُ تُنْبُور، أصلُهُ دُنْبَه بَرَهْ، أي أَلْيَةُ الحَمَلِ، سُمِّي به على التشبيه" [٢].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: الأزهري عن أبي حاتم عن الأصمعي، وابن سيده، والزمخشري، والخفاجي، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي[٣].

وقد ذَكَرَ الخليل بن أحمد، والفيروزآبادي تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها[٤].

ويتضح مما سبق: أنه لا خلافَ بين العلماء في تعريب هذا اللفظ عن الفارسية، وقد عَرَّبَتْهُ العربُ على مِنْهاجِها، وذلك بإبدال التاء طاءً .

(١) يُنظرفي معنى (دُنْبَه، وبَرَه) : قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ١٠٢ ، ٢٦٢ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١١٣ .

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة (طنبر) ١٤/ ٥٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (طنبر) ٩/ ٢٥٩ ، وكتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ٥٤ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ١٤٧ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٨٢٠ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٤٧ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٣٨، ١٣٩. وينظر أيضًا : المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٤٤٤ ، ولسان العرب (طنبر) ٤/ ٢٧٠٩، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٥ .

(٤) يُنظر: العين (طنبر) ٣/ ٦١، والقاموس المحيط (طنبر) صـ ١٠٢٠ .

(ن) قِنْدِيدٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّمَا(١)

القِنْدِيدُ والقَنْدُ: ما يُعْمَلُ منه السُّكَّرُ، فارسيٌّ معربٌ. قال ابن دريد: " والقَنْدُ: فارسيٌّ معربٌ، قد جاء في الشِّعر الفصيح، وقد استعملته العرب، فقالوا: سَوِيقٌ مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ. قال الشاعر:

أَهَاجَكَ أَظْعَانٌ رَحَلْنَ وَنِسْوَةٌ بِكَرْمَانَ يُغْبَقْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا"(٢)

وجاء في تاج العروس: " القَنْدُ والقَنْدَةُ، بالفتح فيهما والقِنْدِيدُ، بالكسر... عُصارةٌ، وقيل: عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ إذا جَمَدَ جُمُودًا، أو جُمِّدَ تَجْمِيدًا ... وهو مُعَرَّبُ كَنْد"(٣).

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية: الجواليقي، وأدي شير، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي(٤).

وقد ذَكَرَ الفيومي، والفيروزآبادي، والخفاجي تعريبَ هذا اللفظ دون

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣. وبابلُ: بلدة عراقية مشهورة بالخمر، سبق الحديث عنها. والسُّلافةُ: أَوَّلُ كلِّ شَيْءٍ يُعْصَرُ. والمِسْكُ المُخَتَّمُ، أي المَخْتُومُ المُغْلَقُ بالطين . ينظر: الصحاح (سلف) ١٣٧٧/٤ ، (ختم) ٥/ ١٩٠٨.

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٦٧٧ . والبيت من الطويل، وهو لابن مُقبل (توفي بعد سنة ٣٧هـ) في ديوانه صـ ٦٢ . والأَظْعَانُ: جمعُ ظَعِينَةٍ، والظَّعِينَةُ: المَرْأَةُ ما دامت في الهَوْدَجِ . وكَرْمَانُ، بفتح النون وقد يُكسر: إقليمٌ بين فارس وسِجِسْتَانَ . ويَغْبِقْنَ: يَشْرَبْنَ بالعَشِيِّ . والسَّوِيقُ: الخمرُ. ينظر: القاموس المحيط (سوق) صـ ٨٢٤ ، (ظعن) صـ ١٠٣٢ ، (غبق) صـ ١١٧٣ ، (كرم) صـ ١٤١١ . ورواية البيت كما في الديوان:

أَشَاقَكَ رَبْعٌ ذُو بَنَاتٍ ونِسْوَةٍ بِكَرْمَانَ يُسْقَيْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا

(٣) تاج العروس (قند) ٩/ ٧٣ .

(٤) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٥٠١ ، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٢٩ ، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٥١٩ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٩٩٠ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٥٨ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٥٢ .وينظرأيضًا: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٦٥ .

تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها[١].

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ " القِنْدِيدِ" معربٌ عن اللغة الفارسية؛ لكثرة القائلين بذلك، ولا يتعارض ذلك مع مَنْ سكت عن اللغة التي عُـرِّبَ عنها، وتعريبه بإبدال الكاف قافًا.

(س) الكَافُورُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ تَـدَلَّى مِنَ الكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ[٢]

الكَافُورُ: طِيبٌ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ على الأصح. قال ابنُ دريد:" ... فأما الكافور من الطِّيبِ فأحسبه ليس بعربي محض؛ لأنهم رُبما قالوا: القَفُورُ والقَافُورُ "[٣].

ويتفق كـلامُ شهاب الدين الخفاجيِّ مع ما ذَكَرَهُ ابنُ دريد. قـال الخفاجـيُّ: " كافورٌ، قيل: معربٌ، ويقالٌ: قافورٌ وقفورٌ "[٤].

هذا، وقد صرح الثعالبي بتعريبه عن الفارسية قولًا واحدًا، فقال: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تَفَرَّدَتْ بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ، الإبْرِيقُ... ومِنَ

(١) يُنظر: المصباح المنير (قند) ٢/ ٧١٠ ، والقاموس المحيط (قند) صـ ١٣٦٩ ، وشفاء الغليل صـ ١٧٩ .

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ١١٩، وقد ورد هذا اللفظ في بيتٍ آخر للأعشى صـ ٣٦٥. والنَّسَا، بالفتح مقصور: عِرْقٌ يخرجُ من الوِرْكِ فيستبطن الفَخِذَيْنِ حتى يبلغَ الحافرَ. والعِذْقُ: قِنْوُ النخلة، أي العنقود الذي يَحْمِلُ البَلَحَ، أو إذا أُكِلَ ما عليه. والخَصْبَةُ: النخلةُ أو الكثيرةُ الحَمْلِ. ينظر: الصحاح (نسا) ٦/ ٢٥٠٨، والقاموس المحيط (خصب) صـ ٤٧٠، (عذق) صـ ١٠٦٥.

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٧٨٦، ٧٨٧. ويُنظر كـلام ابن دريد في: المحكم والمحيط الأعظم (كفر) ٧/ ٦، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٥٤٤، ولسان العرب (كفر) ٥/ ٣٩٠١، وتاج العروس (كفر) ١٤/ ٥٩.

(٤) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١٩٣.

الطِّيبِ: المِسْكُ، العَنْبَرُ، الكَافُورُ..." [١].

وقال أدي شير:" الكَافُورُ: طِيبٌ يكون من شجر بجبال بحر الهند والصِّين... فارسيتُهُ كَافُورٌ"، ثم ذَكَرَ أنه مشتركٌ بين عدة لغات، منها: اليونانية، والرُّومية، والتركية، والآرامية، والإيطالية، والإنجليزية وغيرها[٢].

وقال الفيروزآبادي: " والكَافُورُ: نَبْتٌ طَيِّبٌ... وطِيبٌ معروفٌ يكون من شَجَرٍ بجبال بحر الهند والصِّين"[٣].

وممن ذَكَرَ فارسية هذا اللفظ كذلك: د/ ستينجاس، ود/ إبراهيم شتا[٤].

وقال طوبيا العنيسي:" كافورٌ في اليونانية kafoura ، وهو صَمْغُ شجرةٍ تَنْبُتُ في الهند والصِّين واليونان، أبيضُ لَمَّاعٌ شَفَّافٌ... طَيِّبُ الرَّائحةِ ومُرٌّ "[٥].

وقد ذَكَرَ د/ داود الجلبي أن الكافورَ بهذا المعنى لفظةٌ هنديةٌ[٦].

ويتبينُ مما سبق: أن الكافورَ نَبْتٌ طِيِّبُ الرَّائِحةِ، وهي لَفْظَةٌ مشتركةٌ بين عدة لغاتٍ، منها الفارسية، وأصلُ شجرتها بلادُ الهند والصِّين، ومن الفارسية انتقلت إلى العربية.

(١) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة صـ ١٣٦. وينظر أيضًا: لغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١٥٧١/٣.

(٣) القاموس المحيط (كفر) صـ ١٤٢٥. ويُنظر: تاج العروس (كفر) ١٤/ ٥٩.

(٤) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٠٠٧، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ٢/ ٢١٦٧.

(٥) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٦٠.

(٦) يُنظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٢١٥.

(ع) مَرْزَجُوشٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا(١)

المَرْزَجُوشُ والمَرْزَنْجُوشُ فارسيٌّ معربٌ، قال أبو حنيفة الدِّيْنَوَرِيُّ: " ومما لا ينبتُ بأرض العرب وقد جَرَى في كلامهم كثيرًا المَرْزَجُوشُ، وهو عَجَمِيٌّ، ورُبَّما قالت:

المَرْدَقُوشُ" (٢) .

وجاء في تاج العروس: " المَرْزَجُوشُ ... نَبْتٌ ... والمَرْزَنْجُوشُ لغةٌ فيه، معربُ مَرْزَنْكُوشُ" (٣) .

وقال طوبيا العنيسي: " مَرْدَكُوشُ ومَرْدَقُوشُ ومَرْزَنْجُوشُ ومَرْزَجُوشُ فارسيٌّ مَرْزَنْ كُوشُ، معناه: آذان الفار، وهو ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين، رقيقُ الورق، أبيضُ الزَّهْر، طَيِّبُ الرائحة " (٤) .

وفي المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة: " ومَرْزَجُوشُ، أي: آذانُ الفار، تشبِيهًا لأوراقه بأُذُنه"(٥).

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية: ابن دريد، والثعالبي، وابن سيده، والجواليقي، والخفاجي نقلًا عن غيره، وأدي شير، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ود/ داود الجلبي، ومحمد

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ . ومُنَمْنَمًا: مُزَخْرَفًا . ينظر: القاموس المحيط (نمم) صـ ١٦٥٤.

(٢) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيِّ صـ ٢٠٩ . وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٢.

(٣) تاج العروس (مرزجش) ١٧/ ٣٨١ .

(٤) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٦٩.

(٥) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٢.

حسين تبريزي[١].

وقد ذَكَرَ الفيروزآبادي تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها[٢].

ويتبينُ مما سبق: أن هذا اللفظ معربٌ عن اللغة الفارسية، لكثرة القائلين بذلك، ولا يتعارضُ ذلك مع ما ذَكَرَهُ الفيروزآبادي من أنه معربٌ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها.

(ف)مَهَارِقُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الكامل:

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً وَإِذَا يُنَاشَدُ بِالمَهَارِقِ أَنْشَدَا[٣]

المَهَارِقُ: الصَّحَائِفُ، فارسيةٌ مُعربةٌ. قال الجواليقي: " والمُهْرَقُ: الصَّحِيفَةُ، وهي بالفارسية مُهْرَهْ. وأخبرني أبو زكريا قال: المَهَارِقُ: القَرَاطِيسُ. وأصلها فارسيٌّ معربٌ. وقالوا: هي خِرَقٌ كانت تُصْقَلُ ويُكْتَبُ فيها. وأصلها مُهْرَكَرْدَهْ، أي صُقِلَتْ بالخَرَزِ "[٤].

ومعنى كَرْدَهْ بالفاسية: مفعولٌ أو مصنوعٌ [٥].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية:

(١) يُنظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٥٤ ، وفقه اللغة وأسرار العربية، للثعالبي صـ ٣٤٠ ، والمحكم والمحيط الأعظم (مرزجش) ٧/ ٦٠١ ، والمعرب من الكلام الاعجمي، للجواليقي صـ ٥٧٤ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٢٠٧ ، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٤٤ ، ١٤٥ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٢١٤ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٨٣ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ١٩٨٨.

(٢) يُنظر: القاموس المحيط (مرزجش) صـ ١٥٢٤ .

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٢٩ .

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٥٦٩.

(٥) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٥٣٥.

ابن دريد، والجوهري، وابن سيده، وأدي شير، ود/ ستينجاس، ومحمد حسين تبريزي [١] .

وقد ذَكَرَ الأزهري، والفيروزآبادي، والخفاجي تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها[٢].

(ص)نَرْجِسٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[٣]

النَّرْجِسُ: فارسيٌّ معربٌ. قال ابنُ دريد: " النَّرْشُ: زَعَمَ بعضُ أهلِ اللغةِ أنه التناولُ باليد... وليس في كلامهم راءٌ قبلها نون، ولا تلتفت إلى نَرْجِس فإنه فارسيٌّ معربٌ" [٤].

وقال أدي شير: " النَّرْجِسُ: نَبْتٌ من الرَّياحين تُشَبَّهُ به الأعين، مُعَرَّبُ نَرْكِس" . وقد ذَكَرَ أدي شير ما يفيدُ أن هذه اللفظة مشتركةٌ بين لغات كثيرة، فاللفظة موجودة في اليونانية، واللاتينية، والفرنسية، والإنجليزية، والجِرْمانية، والتركية وغيرِ ذلك من اللغات[٥]، كلٌّ بلغته مع تغيير طفيف .

---

(١) يُنظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٢، والصحاح (هرق) ٤/ ١٥٦٩، والمحكم والمحيط الأعظم (هرق) ٤/ ١٢١، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٤٨، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٨٥٤، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ٢٠٦٨ . وينظر أيضًا: لسان العرب (هرق) ٦/ ٤٦٥٦، وتاج العروس (هرق) ٢٧/ ١٩، ٢٠، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٤، ٧٥.

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (هرق) ٥/ ٣٩٧، والقاموس المحيط (هرق) صـ ١٦٨٩، وشفاء الغليل صـ ٢٠٦.

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ . والدَّجْنُ: إِلْبَاسُ الغَيْمِ الأَرْضَ . يُنظر: القاموس المحيط (دجن) صـ ٥٢٦ . وبقية ألفاظ البيت سيأتي تفسيرها عند دراستها .

(٤) جمهرة اللغة ٢/ ٧٣٥ . وقد ذكر ابن دريد في مواضع أخرى من الجمهرة أن النرجس فارسي معرب . ينظر: ١/ ١٢٧ ، ٢/ ٧١١ ، ١١٨٣ .

(٥) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٥١ . وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٦ .

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية: الثعالبي، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، وطوبيا العنيسي، ومحمد حسين تبريزي[١] .

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها: الخليل بن أحمد، والأزهري، والجوهري، والزمخشري، والجواليقي، والفيومي، والخفاجي[٢] .

ويتضح مما سبق: أن لفظَ النَّرْجِسِ مُعَرَّبٌ عن اللغة الفارسية، ولا ينافي هذا أنه لفظٌ مشتركٌ بين عدة لغات، فهذا أمرٌ يُقِرُّهُ واقعُ اللغات التي اتصلت شعوبها وتلاقت منذ زمن بعيد سحيق.

(١) يُنظر: فقه اللغة وأسرار العربية، للثعالبي صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٧٣٢، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٣٩٥ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٧٣ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ٢١٢٩ . وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٦ .

(٢) يُنظر: العين (نرجس) ٤/ ٢١٠ ، وتهذيب اللغة (نرجس) ١١/ ٢٤١ ، والصحاح (نرجس) ٣/ ٩٣٤ ، وكتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ١٥ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٦٠٦ ، والمصباح المنير(رجس) ١/ ٢٩٨ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٢٢٧ . وينظر أيضًا : لسان العرب (نرجس) ٦/ ٤٣٩٢ ، وتاج العروس (نرجس) ١٦/ ١١٦ .

المبحث الثاني : ما كان تعريبه بتغيير أكثر من حرف

(أ) بَنَفْسَجٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[1]

البَنَفْسَجُ: فارسيٌّ معربٌ. قال الثعالبي: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي... ومن الرَّياحين وما يُناسبها: النَّرْجِسُ، البَنَفْسَجُ، النِّسْرِينُ، الخِيرِيُّ ... " [2] .

وقال أدي شير:" البَنَفْسَجُ تعريبُ بَنَفْشَه، نباتٌ من نجوم الأرض طَيِّبُ الرائحةِ، ومنه بنفشه بالتركيَّة، وبِنَفْش بالكردِيَّة " [3] .

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية: صاحب قاموس الفارسية، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي، ومحمد حسين تبريزي، وصاحب المعجم الفارسي الكبير [4] .

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ دون تصريح باللغة التي عُرِّبَ عنها: الزمخشري، والجواليقي، والفيومي، والخفاجي [5] .

ويتبين مما سبق: أن لفظَ البَنَفْسَجِ فارسيٌّ معربٌ، وتعريبُهُ بإبدال

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ .

(٢) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٢٨ .

(٤) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ١٠٧ ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ١٣ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٢٢ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٣٠٨ ، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٤٠٤ .

(٥) يُنظر: كتاب مقدمة الأدب، للزمخشري صـ ١٥، والمعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٠٤ ، والمصباح المنير، للفيومي (بنفسج) ١/ ٨٧ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٤٥ . وينظر أيضًا: المفصل في في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ١٦ .

أكثر من حرف.

(ب) جُلَّسَانٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله الذي ورد في لفظ البَنَفْسَجِ سابقًا. والجُلَّسَانُ: ضَرْبٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ معربٌ . قال أبو حنيفة الدِّيْنَوَرِيُّ: " وقد ذَكَرَ الأعشى ضُرُوبًا من الرَّياحين العربية والفارسية، وقد كان يَقْدَمُ على عظماء فارس فَيُكْرِمُونَهُ ويُنَادِمُونَهُ فَعَرَفَها، فقال من الطويل:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا
وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا
وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا" (١)

والجُلَّسَانُ معربُ كُلَّشَان. قال الخليلُ بنُ أحمدَ: " والجُلَّسَانُ: دَخِيلٌ، وهو بالفارسية كُلَّشَان" (٢) . وبِمِثْلِ هذا صرح الجوهريُّ(٣).

ويتبينُ مما سبق: أن الجُلَّسان ضَرْبٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ معربٌ، وقد جاء تعريبُهُ بإبدال أكثر من حرف.

(جـ) خَنْدَرِيسٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

فَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ لَهْوَ الشَّبَا بِ والخَنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا(٤)

ذَكَرَ ابنُ دريدٍ في موضعين من جمهرة اللغة: أن الخَنْدَرِيسَ رُوميٌّ معربٌ، وقال في موضع ثالث: " والخَنْدَرِيسُ: اسمٌ من أسماء الخمر،

(١) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيِّ صـ ٢٢١. والأبياتُ في ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣.
(٢) العين (جلس) ١/ ٢٥٣ . وينظر كلام الخليل في : تهذيب اللغة (جلس) ١٠/ ٥٨٤ ، والمعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٤٧، ولسان العرب (جلس) ١/ ٦٥٨ ، وتاج العروس (جلس) ١٥/ ٥١٠ .
(٣) يُنظر: الصحاح (جلس) ٣/ ٩١٤ ، ٩١٥ . وكلام الجوهري في : لسان العرب (جلس) ١/ ٦٥٨ ، وتاج العروس (جلس) ١٥/ ٥١٠ .
(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ١٧٣ .

وأَظُنُّهُ مُعَرَّبًا " [١] .

ونقل ابن سيده ذلك فقال: " والخَنْدَرِيسُ: الخمرُ القديمة، قال ابنُ دريدٍ: وأحسبه مُعَرَّبًا " [٢] .

وصرح ابن فارس، والفيروزآبادي بأنه روميٌّ معربٌ[٣].

ونقل الجواليقي عن ابن دريد أنه روميٌّ معربٌ، ونقل عن قوم أنه فارسيٌّ، فقال: " وقال قومٌ: إنها معربةٌ من الفارسية، وإنما هي كَنْدَرِيش، أي يَنْتِفُ شَارِبُها لحيتَه لذهابِ عقله، فعُربت فقيل: خندريس"[٤].

وقال الخفاجي: " خندريس للخمر، تكلمت به العرب قديمًا، قيل هو معرب كنده ريش، أي شَارِبُها يَنْتِفُ لحيتَه لذهابِ عقله، وقيل: هي رومية معربةٌ، ومعناها العتيقة، يقال: حنطة خندريس" [٥] .

وعلق الزَّبيدي على كلام الفيروزآبادي في أنه رُوميٌّ معربٌ بكلام ابن دريد: أحسبه مُعَرَّبًا. ثم قال: "... قلتُ: ويجوزُ أن تكون فارسيةً معربةً، وأصلُها خَنْدَه ريش، ومعناه: ضاحكُ الذَّقْنِ" [٦] .

وذهب صاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي إلى أنها فارسية[٧].

وسواء أكانت هذه الكلمة روميةً أم فارسيةً، فإن التأثيرَ والتأثرَ أمرٌ قائمٌ بين اللغات، وليس أدلُّ على ذلك من أن هذه الكلمة قد دخلت العربية مع تغيير حرفين منها، وإذا سَلَّمْنَا أن أصلَ هذه الكلمة رُوميةٌ، فإن الفرسَ

(١) يُنظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٤٣ ، ١٢١٩ ، ٣/ ١٣٢٤ .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ٣٤٧ . وينظر: لسان العرب (خندرس) ٢/ ١٢٧٣ .
(٣) يُنظر: مقاييس اللغة ٢/ ٢٥٢ ، والقاموس المحيط (خندريس) صـ ٥٠٤ .
(٤) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٧١ .
(٥) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٨٧ .
(٦) تاج العروس (خندرس) ١٦/ ٧ .
(٧) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٤٧٧ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ٧٧٥ .

والرومَ دولتان كبيرتان متجاورتان، والفرسُ قد غَلبت الرومَ ثم غلبتها الرومُ ومَلَكَتْ مدائنَ كِسْرى، ولا شك في وقوع كلمات كلٍّ منهما في لغة الآخر، وليس من الصعب انتقالُ هذه الكلمة إلى من اللغة الرومية إلى لغة الفرس، ثم أخذتها العرب فعربتها.

(د) خَنْدَقٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

يُوَازِي كُبَيْدَاءِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ بَلَاطٌ ودَارَاتٌ وكِلْسٌ وَخَنْدَقُ[١]

صرح ابنُ دريدٍ في غيرِ موضعٍ من جمهرة اللغة[٢]: أن الخَنْدَقَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأصلُهُ كَنْدَه، أي محفورٌ. وقد نقل ذلك عنه الجواليقي، فقال: " والخَنْدَقُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأصلُهُ كَنْدَه، أي محفورٌ. وقد تكلمت به العربُ قديمًا " [٣] .

وقال الفيروزآبادي: " الخَنْدَقُ، كَجَعْفَرٍ: حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوَارِ المُدُنِ، مُعَرَّبٌ، كَنْدَه ... وحَفِيرٌ لسابور المَلِكِ بِبَرِّيَةِ الكوفة " [٤] .

وقد ذَكَرَ أدي شير أن هذا اللفظَ مشتركٌ بين عدةِ لغاتٍ، فقال: " الخَنْدَقُ: حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوَارِ المُدُنِ، تعريبُ، كَنْدَه، ومعناه المحفورُ، ومنه خَنْدَقٌ بالتركيةِ، والكُرْدِيَّةِ، والسُّرْيَانِيَّةِ الدَّارِجَةِ " [٥] .

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢١٧ . والبَلَاطُ: الحِجَارَةُ المَفْرُوشَةُ في الدَّارِ وغيرِها . والكِلْسُ: الصَّارُوجُ، والصَّارُوجُ: خليطٌ يُستعملُ في طلاء الجدران والأحواض . ينظر: الصحاح (كلس) ٣/ ٩٧١ ، (بلط) ٣/ ١١١٧ ، والمعجم الوسيط صـ ٥١١ ، طبعة ونشر/ مكتبة الشروق الدولية ـ القاهرة، ط الرابعة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

(٢) يُنظر: الجزء الأول صـ ٥٧٩ ، والجزء الثاني صـ ١١٤٤ ، والجزء الثالث صـ ١٣٢٥ .

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٧٩.

(٤) القاموس المحيط (خندق) صـ ٥٠٤ . وينظر: تاج العروس ٢٥/ ٢٦٦.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٥٧.

وممن ذَكَرَ تعريبَ هذا اللفظ عن الفارسية: الخفاجي، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي(١).

ويتبينُ مما سبق: أن الخَنْدَقَ معربٌ عن اللغة الفارسية، وتعريبُهُ بإبدال أكثر من حرف، وهو لفظٌ مشتركٌ بين عدةِ لغاتٍ.

(هـ) خيمٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الخفيف:

وَإِذَا ذُو الفُضُولِ ضَنَّ عَلَى المَوْ لَى وَصَارَتْ لِخِيمِهَا الأَخْلَاقُ(٢)

الخِيمُ، بكسر الخاء: الطَّبِيعَةُ، فارسيٌّ معربٌ. قال ابنُ دريدٍ: " خِيمُ الرَّجُلِ: غَرِيزَتُهُ، فارسيٌّ معربٌ، يقالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الخِيمِ" . وقال أيضًا: " والخِيمُ: الطَّبِيعَةُ أو الغَرِيزَةُ أيضًا، فارسيٌّ معربٌ"(٣).

وقال الجواليقي: " والخِيمُ: الطَّبِيعَةُ. قال أبو عبيدة: هي فارسيةٌ معربةٌ . قال حاتم:

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا"(٤)

وقال الخفاجي: " خِيمٌ: طَبِيعَةٌ، معربُ خُوي . قاله أبو عبيدة " (٥).

والخِيمُ لفظٌ مشتركٌ بين الفارسية، والعربية، والكُرْدِيَّةِ. قال أدي

---

(١) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٨٧ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٤٧٧، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٢٥، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٧٤ . وينظر أيضًا: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٢٧.

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢١٣.

(٣) جمهرة اللغة (خيم) ١/ ٦٢٢، ٢/ ١٠٥٦.

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٨٤ . والبيتُ من الطويل، وقد نَسَبَهُ الجواليقي لحاتم الطائي، ولم أقف عليه في ديوانه، طبعتي دار صادر ـ بيروت ١٩٨١م، ودار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٦م .

(٥) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٨٧ .

شيـر:"... وأصـلُ خِيـمٍ بالفارسـية خُـوي. ومنـه خِيـمٌ بالكُـرْدِيَّةِ، أي الأساسُ"[١].

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية: ابن سيده، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي [٢] .

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ الخِيمِ مُعَرَّبٌ عن اللغة الفارسية، وهو مشتركٌ بين العربية، والفارسية، والكُرْدِيَّةِ.

(و) الزَّنْجَبِيلُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ ـلِ خَالَطَ فَاهَا وَأَرْيًا مَشُورَا [٣]

الزَّنْجَبِيلُ: مُعَرَّبٌ. قال ابنُ دريد: " وزَنْجَبِيلُ مُعَرَّبٌ، وزَعَمَ قومٌ أن الخمرَ تُسَمَّى زَنْجبيلًا، ويدلُّ على ذلك قَوْلُ أُحَيْحَةَ:

وَلَاعَبَنِي عَلَى الأَنْمَاطِ لُعْسٌ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنْجَبِيلُ" [٤]

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٥٩ .

(٢) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (خيم) ٥/ ٢٧٢ ، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٢٢٧ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٤٩٣ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ٨٠٤ ، وينظر أيضًا: لسان العرب (خيم) ٢/ ١٣٠٩ ، وتاج العروس (خيم) ٣٢/ ١٣٤ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٣٠ ، ٣١ .

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٩٣ . والأَرْيُ: العَسَلُ . وشَارَ العَسَلُ شَوْرًا: اسْتَخْرَجَهُ، والشَّوْرُ: العَسَلُ المَشُورُ. ينظر: القاموس المحيط (أرة) صـ ٥١ ، (شور) صـ ٨٩٨ .

(٤) جمهرة اللغة ٢/ ١٢١٨ . والبيتُ من الوافر ، وهو لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ الأَوْسِيِّ في: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي صـ ٥١٧ ، حققه وضبطه/ علي محمد البجاوي، ط مطبعة نهضة مصر (بدون تاريخ) . والأنماط: أثوابٌ من صُوفٍ . واللُّعْسُ: سَوَادٌ مُسْتَحْسَنٌ في الشَّفَةِ، وجاريةٌ لَعْسَاءُ: في لَوْنِها أَدْنَى سَوَادٍ مُشْرَبَةٌ من الحُمْرَةِ. القاموس المحيط (لعس) صـ ١٤٧٥، (نمط) صـ ١٦٥٣.

وقال الثعالبي: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي... ومن الأَفَاوِيهِ[1]: ... الفُلْفُلُ، الكَرَوِيَّا القِرْفَةُ، الزَّنْجَبِيلُ"[2].

وقال الخفاجي:" زَنْجَبِيلُ مُعَرَّبٌ، وهو عُروقٌ في الأرض، وليس شَجَرًا ولا نَبْتًا كما ظَنَّهُ الدِّيْنَوَرِيُّ . وقيل: هو عربيٌّ منحوتٌ مِنْ زَنَأَ في الجبل: إذا صَعِدَهُ، وهو بعيدٌ"[3].

وقال أدي شير:" الزَّنْجَبِيلُ: عُروقٌ تَسْرِي في الأرض ... تعريبُ شَنْكَبِيل ... وهو بالتركية، والكُرْدِيَّة، والسُّرْيانية الدَّارِجَة: زَنْجَفِيلٌ" . وقد ذَكَرَ أيضًا أن الزَّنْجَبِيلَ مشتركٌ بين عدةِ لغاتٍ، هي اليونانية، والرُّومية، والفرنسية، والإيطالية، والجِرْمانية، والرُّوسية[4]، وذلك باختلافٍ في نُطْقِهِ في كُلِّ لُغَةٍ .

وقد صرح د/ ستينجاس بتعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية، وذَكَرَهُ الجواليقي عن أبي حنيفةَ الدِّيْنَوَرِيِّ، كما ذَكَرَ أنه قد ورد في شعر الأعشى[5].

---

(١) الأَفَاوِيهُ: جَمْعُ جَمْعٍ هو الأَفْوَاهُ، والأَفْوَاهُ: النَّوَابِلُ، ونَوَافِحُ الطِّيبِ . ينظر: القاموس المحيط (فوه) صـ ١٢٧٥.

(٢) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩،٣٤٠. وينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، للسيوطي صـ ٩٤، تحقيق د/ التهامي الراجي الهاشمي، ط مطبعة فضالة بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة (بدوت تاريخ) . فقد نقل عن الثعالبي، والجواليقي: أن الزَّنْجَبِيلَ فارسيٌّ.

(٣) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١١٤ . وينظر: كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيِّ صـ ٢١٤.

(٤) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٨٠ . وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٤١ .

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٥٤ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٦٢٤ .

وأما عن ورودِ هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[١]، وقضيةِ ورودِ المُعَرَّبِ في القرآن الكريم، فقد اختلف فيها العلماء، فمنهم مَنْ أَثْبَتَ وقوعَ المعرب في القرآن الكريم، ومنهم مَنْ مَنَعَهُ، ولكُلٍّ فريقٍ أدلته التي تؤيدُ مَذْهَبَه [٢] .

وقد توسط أبو عبيد القاسم بن سلَّام القولَ بين هذين الفريقين، فنَظَرَ إلى هذه الكلمات المعربة باعتبار أصلها، وباعتبار استعمالها وما يَطْرَأُ عليها، فقال:" سَمِعْتُ أَبَاعُبَيْدَةَ يقولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ في القرآن لِسانًا سِوَى العربية فقد أَعْظَمَ على الله القولَ واحْتَجَّ بقوله ـــ تعالى ـــ:﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾[٣]، وقد رُوِيَ عن ابن عباسٍ، ومجاهدٍ، وعِكْرِمَةَ وغيرِهم في أَحْرُفٍ كَثِيرَةٍ: أَنَّهَا من غير لِسَانِ العَرَب، مثل: سِجِّيلٍ، والمِشْكَاةِ، واليَمِّ، والطور، وأباريقَ، وإستبرقٍ، وغيرِ ذلك، فهؤلاء أعلمُ بالتأويل من أبي عُبَيْدَةَ، ولكنهم ذَهَبُوا إِلَى مَذْهَبٍ، وذهب هَذَا إِلَى غَيْرِهِ، وكِلَاهُمَا مُصِيبٌ ـ إن شَاءَ الله ـ وَذلك أَن أصلَ هذه الحروف بغير لِسَانِ العَرَب في الأَصْلِ، فقال أُولَئِكَ على الأَصْل، ثُمَّ لَفَظَتْ به العَرَبُ بأَلْسِنَتِها، فَعَرَّبَتْهُ فصار عَرَبِيًّا بتَعْرِيبِها إِيَّاهُ، فهي عَرَبِيَّةٌ في هذه الحال، عَجَمِيَّةُ الأَصْلِ، فَهَذَا القولُ يُصَدِّقُ الفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا " [٤] .

ويمكنُ القولُ: إن مِثْلَ هذه الكلمات المعربة قد أصبحت عربيةً باستعمال العرب لها. قال الزمخشري:" التعريبُ أحالها عربيةً"[٥].

---

(١) سورة الإنسان الآية : (١٧) .

(٢) يُنظر هذه القضية في : المزهر، للسيوطي ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ .

(٣) سورة الزخرف من الآية : (٣) .

(٤) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ٥/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، تحقيق د/ حسين محمد شرف، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ القاهرة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

(٥) الكشاف عن غوامض حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري ٥/ ٣١٨ ، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/ علي محمد معوض، الناشر/ مكتبة العبيكان ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(ز) شَيْدَارَةٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

إِذَا لَبِسَتْ شَيْدَارَةً ثُمَّ أَبْرَقَتْ بِمِعْصَمِهَا والشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّلِ[١]

ذَكَرَ د/ صلاح الدين المنجد لفظَ الشَّيْدَارَةَ، فقال: " الشَّيْدَارَةُ: الإِتْبُ، مُعَرَّبٌ عن الفارسية، وأصله شادريان" [٢] .

والإِتْبُ: البَقِيرَةُ، وهو بُرْدٌ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ، ثم تُلْقِيهِ المَرْأَةُ في عُنُقِها من غيرِ جَيْبٍ ولا كُمَّيْنِ . وقيل: الإِتْبُ من الثياب: ما قَصُرَ فَنَصَفَ السَّاقَ. وقيل في معناه أقوال كثيرة غير ذلك[٣].

(حـ) فَصَافِصُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وزَرْعًا نَابِتًا وفَصَافِصَا[٤]

الفَصَافِصُ: فارسيةٌ معربةٌ . قال الأصمعيُّ: " ومِنَ النَّبْتِ: الفِصْفِصَةُ، وهو القَتُّ، وهو القَضَبُ أيضًا ... والفِصْفِصَةُ بالفارسية أَسْبِسْت، فأُعْرِبَ . والصَّفْصَافُ: الخِلَافُ" [٥] .

وقال ابن دريد: " والصَّفْصَافُ: الشَّجَرُ الذي يُسَمَّي الخِلَافُ، لغةٌ شاميةٌ. ومن معكوسه: الفِصْفِصُ فارسيةٌ معربةٌ، وهي القَتُّ الرَّطْبُ. قال الشاعر:

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣٥٥ . وأَبْرَقَتِ المَرْأَةُ: تَحَسَّنَتْ وتَزَيَّنَتْ . وتَرَجَّلَتِ الشمسُ: ارْتَفَعَتْ . ينظر: القاموس المحيط (برق) صـ ١١٨، (رجل) صـ ٦٢٢.

(٢) المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٢.

(٣) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (أتب) ٩/ ٥١٤ .

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ١٥١ .

(٥) كتاب النبات، للأصمعي صـ ٣٠ ، حققه ونشره/ عبدالله يوسف الغنيم، ط مطبعة المدني ـ القاهرة، ط الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م . وينظر: تهذيب اللغة (فصص) ١٢/ ١٢٠ ، ١٢١ ، نقلًا عن الأصمعيِّ .

وقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وبَاعَ لها مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمَّيِّ سِفْسِيرُ" (١)

وقال أيضًا: " الفَصَافِصُ: فارسيةٌ معربةُ إِسْفِسْت، وهي الرَّطْبَةُ"(٢).

وذهب الجوهريُّ مَذْهَبَ ابنِ دريدٍ في أن هذا اللفظَ معربٌ عن الفارسية، وأن أصلَه إِسْفِسْت، وذَكَرَ بيتَ أوسِ بنِ حَجَرٍ، إلا أنه نَسَبَهُ إلى النابغة، وتابع الزَّبِيدِيُّ الجوهريَّ في أصل هذا اللفظ، إلا أنه صَوَّبَ نِسْبَةَ البيتِ إلى أوس بن حَجَرٍ(٣) .

وذهب ابن سيده، والجواليقي، والفيروزآبادي إلى أن أصل هذا اللفظ في الفارسية أَسْبِسْت أو إِسْبِسْت بالباء. وبِمِثْلِ هذا صرح د/ صلاح الدين المنجد(٤) .

وقد شرح محققُ المُعَرَّبِ للجواليقيِّ كيفية تعريب هذا اللفظ، فقال: " عُرِّبَ في أول الأمر: صَفْصَتْ، ثم أُبدلت التاء فاءً بتأثير الفاء فأصبح: صِفْصِفْ، ثم قُدِّمَتِ الفاءان على الصادين فأصبح: فِصْفِصْ"(٥).

---

(١) جمهرة اللغة (فصص) ٢٠٩/١ . والبيت من البسيط، وهو لأوس بن حَجَرٍ في ديوانه صـ ٤١، تحقيق وشرح د/ محمد يوسف نجم، ط دار صادر ـ بيروت، ط الثالثة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩. وقوله: قَارَفَتْ، أي قَارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ . والنُّمَّيُّ: فُلُوسٌ مِنْ رُصَاصٍ كانت تُستعمل بالجِيرة أيام المنذر. والسِّفْسِيرُ: الخادم، أومَنْ يقوم على أمر الناقة يُصلحُ شأنها . ينظر: الديوان صـ ٤١ ، ٤٢ ، وجمهرة اللغة، الصفحة المذكورة . والبيت أيضًا في ديوان النابغة الذبياني صـ ٧٠ ، مَرْوِيٌّ للنابغة، ومَرْوِيٌّ لأوس بن حجر، ط مطبعة الهلال بمصر ١٣٣٢هـ ـ ١٩١١م.

(٢) جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٣ .

(٣) يُنظر: الصحاح (فصص) ٣/ ١٠٤٩ ، وتاج العروس (فصص) ١٨/ ٧٥ .

(٤) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (فصص) ٨/ ٢٧٤ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٤٦٩ ، والقاموس المحيط (فصص) صـ ١٢٤٩، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٦١ .

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، هامش صـ ٤٦٩ .

(ط) هنْزَمْنٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا(١)

الهِنْزَمْنُ: فارسيٌّ معربٌ، صرح بذلك الجواليقيُّ(٢). وقال ابن سيده: " الهِنْزَمْرُ، والهِنْزَمْنُ، والهِيْزَمْنُ كلُّها: عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجميةٌ" (٣).

وقال الزَّبيدي: " الهِنْزَمْنُ، كَجِرْدَحْل ... الجماعةُ، مُعَرَّبُ هَنْجُمَنْ، بفتحٍ فسكونٍ فَضَمِّ الجيمِ وفتحِ الميمِ، أو أَنْجُمَنْ، بالأَلِفِ، وهو المشهورُ المتعارفُ عند الفُرْسِ، ويُطلقُ على مَجْلس الشُّرْب، أو لِمَجْمَعِ الناس مطلقًا، أو لعيدٍ من أعياد النَّصارى، أو لسائر العجم ... ويُقالُ أيضًا: الهِنْزَمْرُ، بالراء، والهِيْزَمْنُ، بالياء بدل النون الأولى" (٤) .

وقد صرح الخليل بن أحمد، والفيروزآبادي بتعريبِ هذا اللفظ دُونَ ذِكْرِ اللغة التي عُرَّبَ عنها (٥) .

(ي) يَاقُوتٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

وَجَلَّ زَبَرْجَدَةٌ فَوْقَهُ وَيَاقُوتَةٌ خِلْتَ شَيْئًا نَكِيرَا(٦)

اليَاقُوتُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهري:" اليَاقُوتُ ، يقال: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"(٧).

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣. وبقية ألفاظ البيت سيأتي بيانُ معانيها عند دراستها .

(٢) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٤ .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٤٩٢ . وينظر: لسان العرب (هنزمن) ٦/ ٤٧١١ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٨ .

(٤) تاج العروس (هنزمن) ٣٦/ ٢٩٠ .

(٥) يُنظر: العين (هنزمن) ٣٢٧/٤، والقاموس المحيط (هنزمن) صـ ١٧١٣.

(٦) ديوان الأعشى الكبير صـ ٩٥.

(٧) الصحاح (يقت) ١/ ٢٧١، ويُنظر: لسان العرب (يقت) ٦/ ٤٩٦٤.

وقال الثعالبي:" فصلٌ في سِياقةِ أسماء تَفَرَّدَتْ بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ، الإِبْرِيقُ... ومِنَ الجَوَاهِرِ: اليَاقُوتُ..." [١].

وقال الفيروزآبادي:" اليَاقُوتُ من الجَوَاهِرِ: معروفٌ، مُعَرَّبٌ، أَجْوَدُهُ الأحمرُ الرُّمَّانِيُّ"[٢].

ونقل الزَّبيدي كلامَ الفيروزآبادي، وأضاف عبارة:" فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"[٣].

وممن صرح بتعريب لفظ (الياقوت) عن الفارسية: الجواليقي، ود/ عبد النعيم حسنين، ود/ ستينجاس، ومحمد حسين تبريزي[٤].

وذهب طُوبيا العنيسي إلى أن الياقوتَ يونانيُّ الأصل[٥].

والذي يظهرُ: أن هذا اللفظ يونانيُّ الأصل، ثم انتقل إلى اللغة الفارسية، شَأْنُهُ في ذلك شَأْنُ كثيرٍ من الألفاظ التي ذَكَرَها البحثُ في لفظ الإِسْتَارِ، ولا تعارضَ بين مَنْ ذَكَرَ أنه فارسيٌّ وأنه يونانيٌّ، ومن الفارسية انتقل إلى العربية. وأصلُهُ في الفارسية ياكَند[٦].

---

(١) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩.

(٢) القاموس المحيط (يقت) صـ ١٧٩٤.

(٣) يُنظر: تاج العروس (يقت) ٥/ ١٥٠.

(٤) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٦٤٨، ٦٤٩، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٨٢٦، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٥٢٧، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ٢٤٢٠.

(٥) يُنظر: كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٧٦.

(٦) يُنظر: لغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ٢٤٢٠.

المبحث الثالث : ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر وحذف آخر

(أ) إِبْرِيقٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ إِذَا صُبَّ فِي المِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَّمَا[1]

الإِبْرِيقُ: إِنَاءٌ معروفٌ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهري: " والإِبْرِيقُ: واحدُ الأَبَارِيقِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"[2].

وقال الثعالبي:" فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ، الإِبْرِيقُ، الطَّسْتُ" [3].

وقال الجواليقي:" والإِبْرِيقُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وترجمتُهُ من الفارسية أحدُ شيئين: إما أن يكونَ طريقَ الماءِ، أو صَبُّ الماءِ على هِينَةٍ. وقد تكلمت به العرب قديمًا. قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ:

ودَعَا بالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ"[4]

وقد أوضح الفيروزآبادي الأصلَ الفارسيَّ الذي عُرِّبَ عنه لفظُ الإبريقِ، فقال: " والإِبْرِيقُ: مُعَرَّبُ آبْ رِي، والجمعُ أباريقُ"[5].

وقال أدي شير:" الإِبْرِيقُ: إِنَاءٌ من خَزَفٍ أو معدنٍ له عُرْوَةٌ وقِمٌّ وبُلْبُلَةٌ[6]، معربُ آبريز، ومعناه يَصُبُّ الماء، وهو يطلق بالفارسية على

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣، وقد ورد هذا اللفظ في بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ للأعشى صـ ٢٤١، ٢٨٩.

(٢) الصحاح (برق) ٤/ ١٤٤٩.

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩.

(٤) المُعرب من الكلام الأعجمي صـ ١٢٠.

(٥) القاموس المحيط (برق) صـ ١١٩. ويُنظر: تاج العروس (برق) ٢٥/ ٤٣، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٤.

(٦) البُلْبُلَةُ: القَنَاةُ التي تَصُبُّ الماء. القاموس المحيط (بلل) صـ ١٦٠.

الدَّلْوِ أيضًا، وكأس الحمَّام، والسَّطْلِ وغيرِ ذلك مما يُضارعُها". ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ في عدة لغات، منها التركية،

والسُّرْيَانِيَّةُ، والفرنسيةُ، والإيطاليةُ، والكُرْدِيَّةُ، والجِرْمَانِيَّةُ[١]، كُلٌّ بِلُغَتِهِ.

وآبْ في الفارسية بمعنى الماء، والرَّوْنَقِ، واللمعان، والجاه وغير ذلك[٢].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: ابن دريد، وابن سيده، وابن منظور، والفيومي، والسيوطي نَقْلًا عن غيره، ود/ ستينجاس، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي[٣].

وأما عن ورود هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله ـ تعالى ـ: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[٤]، فقد سبق الحديثُ عن آراء العلماء في قضية وقوع المعرب في القرآن الكريم في الحديث عن لفظ الزَّنْجَبِيل.

(١) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٦.

(٢) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٢٩.

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٩٢، والمحكم والمحيط الأعظم (برق) ٦/ ٤٠١، ولسان العرب (برق) ١/ ٢٦٣، والمصباح المنير (برق) ١/ ٦٢، والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، للسيوطي صـ ٦٦، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٨، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ١، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٧.

(٤) سورة الواقعة الآية: (١٨).

(ب) إِسْتَارٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

تُوَفِّي لِيَوْمٍ وفِي لَيْلَةٍ ثَمَانِينَ نَحْسُبُ إِسْتَارَهَا[١]

الإِسْتَارُ :الأَرْبَعَةُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الأزهري: " وقال أبو سعيد[٢]: سمعتُ العربَ تقولُ للأربعةِ: إِسْتَارٌ؛ لأنه بالفارسية جِهَارٌ، فأَعْرَبُوهُ فقالوا: إِسْتَارٌ "[٣].

وَبِمِثْلِ هذا صرح الجواليقي، وابن بَرِّي[٤].

وقد صرح بتعريب لفظ (الإِسْتَارِ) عن الفارسية: د/ ستينجاس، ود/ داود الجلبي، ود/ إبراهيم شتا[٥]. بينما سكت الخفاجي مُكَتَفِيًّا بِذِكْرِ الأصل الذي عُرِّبَ عنه، وهو جِهَارٌ[٦].

وذهب طُوبيا العنيسي إلى أن أصلَهُ يونانيٌّ، فقال: " إِسْتَارٌ يونانيٌّ، ومعناه أربعة، وهو نقد فضة كان يُساوي في أثينا أربعة دراهم"[٧].

ولا تعارضَ بين كون هذا اللفظ فارسي وبين ما ذَكَرَهُ طُوبيا العنيسي من أنه يونانيٌّ، فقد سبق القولُ: إن التأثيرَ والتأثرَ أمرٌ أَقَرَّهُ واقع اللغات المتجاورة أو التي حدث بينها اتصالٌ، وقد ذَكَرَ أدي شير أن هناك ألفاظًا

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣١٩. وتُوَفِّي: أَتَمَّ العددَ غيرَ مَنْقُوصٍ. ينظر: تاج العروس (وفي) ٤٠/ ٢١٩.

(٢) لعله أبو سعيد الضرير أحمد بن خالد البغدادي النحوي، فقد ورد ذِكْرُهُ في تهذيب اللغة أكثرمن ثلاثمائة مرة، ولو كان الأصمعي لَنَصَّ عليه، فقد ورد ذِكْرُهُ في تهذيب اللغة أكثرمن ألف وسبعمائة مرة.

(٣) تهذيب اللغة (ستر) ١٢/ ٣٨٢. ويُنظر: لسان العرب (ستر) ٣/ ١٩٣٦، وتاج العروس (ستر) ١١/ ٥٠١.

(٤) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ١٥١، وفي التعريب والمعرب، لابن بَرِّي صـ ٤١.

(٥) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٤٩، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٨، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٩٣. وينظر أيضًا: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٩.

(٦) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ١٤.

(٧) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٢.

مشتركةً بين عدة لغات، ومنها لفظ: (الإِبْرِيقِ، والبُسْتانِ، والخَنْدَقِ)، وكذلك لفظ:(نَرْجِس، وياسمين)[١]، فهما مشتركان بين عدة لغات، ومنها اليونانية والفارسية، وكذلك لفظ(الإِسْتَارِ) الذي هو محل الدراسة، مشتركٌ أيضًا بين اليونانية والفارسية.

وقد ذَكَرَ طوبيا العنيسي أن لفظ (الدرهم) أيضًا مشتركٌ بين اليونانية والفارسية[٢].

(جـ) دِمَقْسٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَخَدًّا أَسِيلًا يَحْدُرُ الدَّمْعَ فَوْقَهُ بَنَانٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ مُخَضَّبٌ[٣]

الدِّمَقْسُ: الحريرُ الأبيضُ، أعجميٌّ معربٌ. قال الجواليقي: " والدِّمَقْسُ: القَزُّ الأبيضُ وما يجري مَجْرَاهُ في البَياض والنُّعومة، أعجميٌّ معربٌ. وقد تكلمت به العرب قديمًا. قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ"[٤]

وقال ابنُ بَرِّي ـ بعد أن نقل كلام الجواليقيِّ ـ:" ولم يجيء على وزن الدِّمَقْسِ آخرُهُ سين غيرُ الدِّرَفْسِ لِلْقَتِّ[٥]، والعِبَقْسِ، والدِّرَفْسِ للجَمَلِ الضَّخْمِ والدَّابَّةِ أيضًا، والجِنَفْسِ للضَّخْمِ السَّمِينِ الثَّقِيلِ الرَّوْحِ"[٦].

---

(١) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٦، ٢٢، ٥٧، ١٥١، ١٦٠.

(٢) يُنظر: كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه صـ ٢٧.

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٠١، وقد ورد هذا اللفظ في بيتٍ آخر للأعشى صـ ٣٥٥. والخَدُّ الأَسِيلُ: اللَّيِّنُ الأَمْلَسُ الطويلُ المُسْتَرْسِلُ. والهُدَّابُ: ما على أطراف الثياب. ينظر: الصحاح (أسل) ٤/ ١٦٢٢، (هدب) ١/ ٢٣٧.

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٣١١. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه صـ ١١، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف ـ القاهرة، ط الخامسة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

(٥) القَتُّ: الإِسْفِسْتُ، وهي الفِصْفِصَةُ، أي الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوَابِ. يُنظر: تاج العروس (قتت) ٥/٣٧.

(٦) في التعريب والمعرب، لابن بَرِّي صـ ٨٩، ٩٠.

وقال شهاب الدين الخفاجي: " دِمَقْسٌ: حريرٌ أبيضُ، مُعَرَّبٌ"(١).

وصرح د/ ستينجاس بتعريبه عن الفارسية(٢).

وقال طُوبيا العنيسي:" دِمَقْسٌ: تعريبُ داماسكُوس، أي دمشقي، ويُرادُ به نسيجُ حرير أبيض مخطط، كان يُنْسَجُ قديمًا في دمشق، ويُنْسَبُ إليها، ويُحْمَلُ إلى بلاد اليونان"(٣).

هذا، ولم يشر أصحابُ المعاجم إلى تعريبِ الدِّمَقْسِ. والذي يظهرُ أن هذا اللفظ قد انتقل من اليونانية إلى الفارسية، شَأْنُهُ في ذلك شَأْنُ كثيرٍ من الألفاظ التي ذَكَرَها البحثُ آنِفًا في لفظ الإسْتَارِ، ولا تعارضَ بين مَنْ ذَكَرَ أنه فارسيٌّ وأنه يونانيٌّ.

(د) مُسْتُقُ سينينٍ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَمُسْتُـقُ سِينِيـنٍ وَوَنٌّ وَبَرْبَطٌ يُجَاوِبُـهُ صَنْـجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا(٤)

المُسْتُقَةُ: نوعٌ من المَلَاهِي، وهو المراد في قول الأعشى، والمُسْتُقَةُ: ضَرْبٌ من الثياب، وكلاهما مُعَرَّبٌ. قال الخليل بن أحمد: " المُسْتُقَةُ: ضَرْبٌ من الثياب، ويقال من الفِراء، والمُسْتُقَةُ: نوعٌ من المَلَاهِي، وهي المِزْمارُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ" (٥) .

ويُلاحظُ أن الخليلَ لم ينص على تعريبِ المُسْتُقَةِ بمعنى ذلك النوع من الثياب.

---

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٩٧.

(٢) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٥٣٥.

(٣) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٢٨.

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ .والبَرْبَطُ والصَّنْجُ سبق معناهما عند دراستهما . وسيأتي معنى "وَنّ" عند دراسته .

(٥) العين (مستق) ٤/ ١٣٩ .

وقد نَصَّ الجوهريُّ على تعريبها، كما نَصَّ على طريقة تعريبها نقلًا عن أبي عبيدٍ، فقال:" والمَسَاتِقُ: فِراءٌ طِوال الأَكْمَامِ، واحدتُها مُسْتَقَةٌ بفتح التاء. قال أبو عبيدٍ: أصلُها مُشْتَهْ فَعُرِّبَتْ" (١) .

والمُسْتُقَةُ بهذين المعنيين يجوزُ فيها ضمُّ التاء وفتحُها. قال الفيروزآبادي: " والمُسْتُقَةُ، بضم التاء وفتحها: فَرْوةٌ طويلةُ الكُمِّ مُعَرَّبةٌ، وآلةٌ يضربُ بها الصَّنْجُ ونحوه" (٢) .

وذَكَرَ د/ صلاح الدين المنجد: أن المُسْتُقَةَ قد وردت في شعر الأعشى الكبير في البيت المذكور، وأنها بمعنى الآلة التي يُضرب بها ، وأنها فارسيةٌ.

كما ذَكَرَ أنها بمعنى الفرو الطويل الكُم معربةٌ، وقد ذكرها بهذا المعنى صاحبُ قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية(٣) .

والذي يظهرُ أن المعنى المشهورَ الكثيرَ في المُسْتُقَةِ، هو أنها بمعنى الفرو الطويل الكُم، وأنها بمعنى المِزْمار أو الآلة التي يُضرب الصَّنْجُ لم ينص عليه سوى الخليل بن أحمد، والفيروزآبادي، وهي بالمعنيين معربةٌ، وأصلُها في اللغة الفارسية واحد، هو مُشْتَهْ.

فمن الممكن أن المُسْتُقَةَ كانت بمعنى الثياب التي يَرْتَدِيها مَنْ يستعملُ هذه الآلة، ثم أصبحت تطلقُ على الآلة نفسها، مع احتفاظها بالمعنى الأصلي، فاجتمع لها معنيان .

أمَّا ارتباط لفظ "المُسْتُقَةِ" بلفظ "سِينِينٍ" ، فإن هذا التركيب قليلٌ في

(١) الصحاح (ستق) ٤/ ١٤٩٤ ، وينظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ولسان العرب (ستق) ٣/ ١٩٣٦ (مستق) ٦/ ٤١٩٥ ، ٤١٩٦ .

(٢) القاموس المحيط (ستق) صـ ٧٤٥، ويُنظر: تاج العروس (مستق) ٢٦/ ٣٩١، ٣٩٢.

(٣) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٢، ٧٣، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٢٣٢ .

كلام العرب. قال أبو حنيفة الدِّيْنَوَرِيُّ: " وقال هذا الرجل: إن العرب لا تقول في الدارصيني إلا دارصينين، وقال: هذا يُتكلم به، ولم يبلغني هذا عن غيره، فإن كان سمعه من ثقة فذاك وجه وإلا فإني أحبسه حمله على قول الأعشى " ومُسْتَقُ صِينِينٍ" ؛ لأنه مثله، وما أقل ما يجري هذا الحرف في كلام العرب " (١) .

هذا، والمُسْتُقَةُ بمعنى المِزْمار أو الآلة التي يُضربُ الصَّنْجُ، هي المرادةُ في قول الأعشى الكبير، وهي فارسيةٌ معربةٌ.

(١) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيِّ صـ ٢١٥ .

المبحث الرابع : ما كان تعريبه بتغيير الحرف والحركة أوبتغيير الحركة أو حذفها أو بتغيير صيغة اللفظ

(أ) إِوَانٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الوافر:

وَيَحْمِي الحَيَّ أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ مِنَ السُّلَّافِ تَحْسَبُهُ إِوَانَا[١]

الإِوَانُ والإِيوانُ: بِناءٌ على هَيْئَةٍ مخصوصةٍ، مُعَرَّبٌ . قال ابنُ دريدٍ: " فأمَّا الإِيوانُ فأعجميٌّ معربٌ، وقال قومٌ من أهل اللغة: بل هو إِوَانٌ بالتخفيف" [٢] .

وقال ابنُ سيده: " الإِوَانُ والإِيوانُ: شِبْهُ أَزَجٍ[٣] مَسْدُودِ الوَجْهِ، وهو أَعْجَمِيٌّ"[٤].

وذَكَرَ أدي شير أن الإِيوانَ معربُ أَيوان، بفتح الهمزة، فقال: " الإِيوانُ: الصُّفَّةُ العَظِيمَةُ كالأَزَجِ، ومنه إِيوانُ كِسْرَى، فارسيتُهُ أَيوان" [٥].

وقال طوبيا العنيسي: " إِيوانُ فارسي أيوان، يُرادُ به قاعة الدار ومشارفها، ومنه إِيوانُ كِسْرَى، أي قصره " [٦] .

وقد ذَكَرَ تعريبَ لفظ (الإِيوان) عن اللغة الفارسية: د/ عبد النعيم

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ١٨٧ . والأَرْعَنُ: الجيشُ . والسُّلَّافُ: مُقَدَّمَةُ الجيشِ، وسُلَّافُ العَسْكَرِ: مُقَدَّمَتُهُمْ . ينظر: القاموس المحيط (رعن) صـ ٦٥١ ، (سلف) صـ ٧٩٣ .

(٢) جمهرة اللغة (أون) ١/ ٢٤٩ ، ويُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ١١٣ ، وفي التعريب والمعرب، لابن بَرِّي صـ ٣١ .

(٣) الأَزَجُ: ضَرْبٌ من الأَبْنِيَةِ . ينظر: القاموس المحيط (أزج) صـ ٥١ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (أون) ١٠/ ٥٣٦ ، ويُنظر: لسان العرب (أون) ١/ ١٧٨ ، وتاج العروس (أون) ٣٤/ ٢١٨ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ١١ .

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٣ .

(٦) كتابُ تفسيرالألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٥ .

حسنين، ود/ ستينجاس، ود/ داود الجلبي، ومحمد حسين تبريزي، ود/ إبراهيم شتا [١] .

وعَرَّفَ الجوهري، والفيومي بالإيوان، ثم قالا: ومنه إِيوانُ كِسْرَى[٢]. وفي ذلك إشارةٌ إلى اللغة الفارسية التي أُخِذَ منها .

ويتضحُ مما سبق: تعريبُ هذا اللفظ عن طريق تغيير الحركة من الفتح في الفارسية إلى الكسر في العربية، وهذا أحدُ مناهج العرب في تعريب الألفاظ.

(ب) درْهَمٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ فَلَا تَحْبِسَنَّا بِتَنْقَادِهَا[٣]

الدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ: عُمْلةٌ قديمةٌ معروفةٌ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهري:" الدِّرْهَمُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وكسر الهاء لغةٌ " [٤] .

وقال ابن سيده: " والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ لغتان، فارسيٌّ مُلْحَقٌ بِبِنَاءِ كَلَامِهِمْ، فَدِرْهَمٌ كَهِجْرَعٍ، ودِرْهِمٌ كَحِفْرِدٍ" [٥] .

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية: د/ عبد النعيم حسنين، ود/ ستينجاس[٦]. بينما صرح بتعريبه دونَ ذِكْرٍ للغة التي عُرَّبَ عنها: ابن

(١) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٨١ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٣٤ ، ١٣٥ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١١ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٢٠٠ ، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٢٣٢ .

(٢) يُنظر: الصحاح (أون) ٥/ ٢٠٧٦ ، والمصباح المنير (أون) ١/ ٤٣ .

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٧١.

(٤) الصحاح (درهم) ٥/ ١٩١٨. ويُنظر: تاج العروس (درهم) ٣٢/ ١٤٩.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم (درهم) ٤/ ٤٨٣. ويُنظر: لسان العرب (درهم) ٢/ ١٣٧٠.

(٦) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٢٤٥ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٥١٦ .

دريد، والجواليقي نقلًا عنه، والفيومي، والخفاجي، وأدي شير، ومحمد حسين تبريزي[١] .

وقال طوبيا العنيسي: " دِرْهَمٌ: يُونانيٌّ، وهو نقد فضة ووَزْنٌ أيضًا، ومنه دَرْمُ الفارسيُّ، وهو نقد فضة" [٢] .

ويتضح من كلام طوبيا العنيسي: أن لفظَ الدِّرْهَمِ قد انتقل إلى الفارسية من اليونانية، وهذا ما صرح به د/ صلاح الدين المنجد، فَبَعْدَ أن نقل كلام ابن دريد، وابن سيده، وأدي شير في هذا اللفظ صرح قائلًا: " والأصح أن أصلَها من اليونانية، وأخذتها الفارسية منها، ومن الفارسية انتقلت إلى العربية" [٣] .

ويتضح من كلام طوبيا أيضًا: أن لفظ " الدِّرْهَم" قد تم تعريبُهُ بتغيير صيغته من فَعْلٍ إلى فِعْلَلٍ أو فِعْلِلٍ ليُلْحَقَ ببناء كلام العرب.

(جـ) مَرْوٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا[٤]

المَرْوُ: نوعٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ معربٌ . قال أدي شير: " ... والمَرْوُ أيضًا اسمُ جنسٍ لأنواعِ الرَّياحين، فارسيتُهُ مَرُو. وقيل: هو ضربٌ من الرَّياحين، يقالُ له بالعربية: رَيْحَانُ الشيوخ . وقيل: اسمُ جنسٍ لجميعِ أنواعِ الرَّياحين.ويطلقُ أيضًا على حِجارةِ القَدَّاح . وهو marum

(١) يُنظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٨٣ ، والمعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٠٧ ، والمصباح المنير (دره) ١/ ٢٦٢، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٩٤ ، والألفاظ الفارسية المعربة صـ ٦٢ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ٨٤٦ .

(٢) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه صـ ٢٧ .

(٣) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٣٥ .

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣. وقد سبق معنى "خِيرِيّ، وهِنْزَمْنُ" عند دراستهما. والسَّوْسَنُ سيأتي بيانُ معناه عند دراسته.

بالفرنسية " [١] .

ويتبينُ من كلام أدي شير: أن لفظَ المَرْوِ مشتركٌ بين الفارسية، والعربية والفرنسية. وأنه عُرِّبَ بتغيير صيغته من فَعُلٍ إلى فَعْلٍ.

وقد ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن المَرْوَ أعجميٌّ، وذَكَرَ محمد حسين تبريزي أنه معربٌ[٢] .

بينما ذَكَرَ الجوهري، وابن سيده، والمَيْداني، والفيروزآبادي، وابن رمضان المَرْوَ، ولم يَنُصُّوا على أنه معرَّبٌ[٣] .

هذا، والمَرْوُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، صرح بفارسيته أدي شير. وهو مشتركٌ بين الفارسية والعربية والفرنسية.

(د) المسْكُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّمَا[٤]

المِسْكُ: نَوْعٌ من الطِّيبِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهريُّ: " والمِسْكُ من الطِّيبِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وكانت العربُ تُسَمِّيه المَشْمُوم"[٥].

---

(١) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٤٥، وينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٢.

(٢) يُنظر: في التعريب والمعرَّب، لابن بَرِّي صـ ٣٩ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ١٩٩٧.

(٣) يُنظر: الصحاح (مرا) ٦/ ٢٤٩١، والمحكم والمحيط الأعظم (مرو) ١٠/ ٣٣٦، والسامي في الأسامي، للميداني صـ ٥٠٥، والقاموس المحيط (مرو) صـ ١٥٢٧، ودستور الأسامي، لموسى بن رمضان لـ ٧٣/ أ، مخطوط بمكتبة أسميخان سلطان الملحقة بالمكتبة السليمانية في إستانبول تحت رقم ٤١٢.

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣. وقد ورد هذا اللفظ في أبيات أخرى للأعشى صـ ٥٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤١، ٣٥٧، ٣٦١. وبابلُ: بلدة عراقية مشهورة بالخمر، سبق الحديث عنها. كما سبق الحديث عن معنى السُّلافةِ، والمسكِ المُخَتَّمِ في لفظ (قنديد).

(٥) الصحاح (مسك) ٤/ ١٦٠٨. ويُنظر: لسان العرب (مسك) ٦/ ٤٢٠٣.

وقال الثعالبي:" فصلٌ في سِياقةِ أسماء تَفَرَّدَتْ بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ، الإِبْرِيقُ... ومِنَ الطِّيبِ: المِسْكُ، العَنْبَرُ، الكَافُورُ..."(١).

وقال الفيومي:" والمِسْكُ: طِيبٌ معروفٌ، وهو مُعَرَّبٌ"(٢).

وممن صرح بتعريبه عن الفارسية: الجواليقي، وشهاب الدين الخفاجي، ود/ ستينجاس، ود/ داود الجلبي(٣).

وقال الخليل:" والمِسْكُ معروفٌ، ليس بعربيٍّ مَحْضٍ"(٤).

ولم يشر إلى تعريبه ابن دريد، وابن فارس، وابن سيده، والفيروزآبادي(٥).

والمِسْكُ مُعَرَّبُ مُشْكٍ، بضم الميم وسكون المُعجمة، هكذا صرح الزَّبيدي، وصرح به أيضًا د/ داود الجلبي، ود/ صلاح الدين المُنجد(٦).

ويتبينُ مما سبق: تعريبُ لفظ (المِسْك) عن اللغة الفارسية على الأصح؛ لكثرة القائلين بذلك.

---

(١) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) المصباح المنير (مسك) ٢/ ٧٨٧.

(٣) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٥٩٨، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ٢٠٦، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٢٣٨، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٨٤. وينظر أيضًا: المُفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٧٣.

(٤) العين (مسك) ٤/ ١٤١. ويُنظر: تهذيب اللغة (مسك) ١٠/ ٨٧، ولسان العرب (مسك) ٦/ ٤٢٠٣.

(٥) يُنظر: جمهرة اللغة (مسك) ٢/ ٨٥٥، ومقاييس اللغة (مسك) ٥/ ٣٢١، والمحكم والمحيط الأعظم (مسك) ٦/ ٧٣٤، والقاموس المحيط (مسك) صـ ١٥٣٢.

(٦) يُنظر: تاج العروس (مسك) ٢٧/ ٣٣٢، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٨٤، والمُفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٣.

(هـ) مَلَابٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الكامل:

كَالحُقَّةِ الصَّفْرَاءِ صَا كَ عَبِيرَهَا بِمَلَابِهَا[1]

المَلَابُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال ابنُ دريد: " والمَلَابُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تكلمت به العربُ، ضَرْبٌ من الطِّيبِ"[2].

وقال ابنُ سيده: " والمَلَابُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، فارسيٌّ"[3].

وقد ذَكَرَ صاحبُ شفاء الغليل تعريبَ هذا اللفظ دون تصريحٍ باللغة التي عُرِّبَ عنها. بينما أَكَّدَ صاحبُ قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية على فارسيته. كما ذَكَرَ أنه فارسيٌّ معربٌ د/ صلاح الدين المنجد، نقلًا عن ابن دريد، والجواليقي، كما ذَكَرَ وُرُودَ هذا اللفظ عند الأعشى الكبير كما هو منهجه في مُفَصَّلِهِ [4] .

وذَكَرَ أدي شير كيفيةَ تعريب هذا اللفظ عن اللغة الفارسية، فقال: " المَلَابُ فارسيتُهُ مُلَابٌ، وهو كُلُّ عِطْرٍ مَائِعٍ" [5] .

ويتبينُ مما سبق: تعريبُ هذا اللفظ على منهج العرب في تعريب الألفاظ، وذلك بإبدال ضمة الميم فتحة.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٥٥، وقد ورد أيضًا صـ ٢٨٧. والحُقَّةُ، بالضم: وِعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ أو عَاجٍ أو غيرِهما مما يصلحُ أن يُنْحَتَ منه . ينظر: تاج العروس (حقق) ٢٥/ ١٧٢.

(٢) جمهرة اللغة (لوب) ٢/ ١٠٢٨ . وينظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٥٨٤.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ١٠/ ٤٣١ . وينظر: لسان العرب ٥/ ٤٠٩٢ ، وتاج العروس (لوب) ٤/ ٢٢٤ .

(٤) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٢٠٦ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٣٠٣ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٧٤ .

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٤٦ .

(و) يَاسَمِينٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[١]

اليَاسَمِينُ: نَوْعٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال ابن دريدٍ: " يقال: الياسَمون والياسَمين، وذكروا عن الأصمعيِّ أنه قال: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ" [٢] .

وقال الثعالبي: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي... ومن الرَّياحين وما يُناسبها: النَّرْجِسُ، البَنَفْسَجُ ... اليَاسَمِينُ"[٣].

وقال ابنُ سيده: " اليَاسِمُون: معروفٌ، فارسيٌّ، وقد جَرَى في كلامهم، قال الأعشى:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا"[٤] .

واليَاسْمِينُ، بسكون النون فارسيتُهُ بفتحها. قال أدي شير: " اليَاسْمِينُ: مشمومٌ معروفٌ. قال الأعشى:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ

فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ... فارسيتُهُ يَاسَمِينٌ " ، أي بفتح السين. ثم ذكر أن هذا اللفظ مشتركٌ بين عدة لغات، منها: اليونانية، والآرامية، والتركية،

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ . وقد سبق معنى نَرْجِس، والدَّجْنِ في " نرجس" . وشَاهَسْفَرِمْ سيأتي تفسيرُها عند دراستها .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ١٢٢٢ ، وينظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٦٤٧ .

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (يسم) ٨/ ٥٩٢ . وينظر: لسان العرب (يسم) ٦/ ٤٩٦١ ، وتاج العروس (يسم) ٣٤/ ١٣٨ .

والكردية، والرومية، والإيطالية، والفرنسية، والجِرْمانية وغيرها[١] .

وقال طوبيا العنيسي:" يَاسْمِينُ فارسي" ياسَمين"، نقله بحار البرتغال إلى أوربا ... وهو مستعمل بهذا الاسم في جميع اللغات، وهو iasme في اليونانية"[٢].

وقيل: إن أصل هذا اللفظ مصريٌّ، وهو نبات يلتوي على الشجر، زَهْرُهُ أبيضُ، طَيِّبُ الرَّائحة[٣] . وفي " لغات برهان قاطع": أن ياسمين لهجة عامة مصر، وذلك بعد أن ذَكَرَ أنه فارسيٌّ[٤].

وقد صرح بتعريب هذا اللفظ عن الفارسية شهاب الدين الخفاجي، ود/ داود الجلبي[٥]، بينما سكت الفيومي، والفيروزآبادي عن اللغة التي عُرِّبَ عنها [٦] .

ويتبينُ مما سبق: تعريبُ لفظ " اليَاسْمِين" عن اللغة الفارسية، وهو مشتركٌ بين عدة لغات، منها: اليونانية، والآرامية، والتركية، والكُرْدِيَّة، والرُّومية، والإيطالية، والفرنسية، والجِرْمانية وغيرها.

(١) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٦٠. وينظرأيضًا: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٨٠.

(٢) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٧٦.

(٣) يُنظر: كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه صـ ٧٦، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٦٠.

(٤) يُنظر: لغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٤/ ٢٤١٨ .

(٥) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٢٤٤، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٩٩.

(٦) يُنظر: المصباح المنير ٢/ ٩٣٧، والقاموس المحيط (يسم) صـ ١٧٩٢.

المبحث الخامس: ما كان تعريبه بحذف حرف أو أكثر، أو ما كان تعريبه بتشديد الحرف

(أ) البُسْتَانُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الخفيف:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كَالبُسْـ ـتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ[١]

البُسْتَانُ في قول الأعشى: النَّخْلُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجواليقي: " البُسْتَانُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، ويُجمعُ بَسَاتِينُ. قال الأعشى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كَالبُسْـ ـتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ"[٢]

وقال الخفاجي: " بُسْتَانُ جَمْعُهُ بَسَاتِينُ، معربُ بُوسِتَانِ ... وهو الحديقة، ويُطلقُ على الأشجار، ووَرَدَ في شعر الأعشى بمعنى النَّخْلِ فقط" [٣] .

وصرح بأن هذا اللفظ معربٌ وأن فارسيَّتَهُ بُوسِتَانِ كلٌّ مِنْ الفيرورآبادي، وطوبيا العنيسي، و د/ داود الجلبي، ومحمد حسين تبريزي، و د/ إبراهيم شتا[٤].

واكتفى ابنُ دريد بقوله عن البُسْتانِ: معربٌ، وذَكَرَ بيتَ الأعشى المذكور سابقًا. وقال الفيومي: إنه رُوميٌّ معربٌ، ونقل قولَ الفراء: إنه عربيٌّ[٥].

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٩ . والجِلَّةُ: المَسَانُّ من الإنسان ومن الإبل. والجَرَاجِرُ: الضِّخامُ من الإبل . والدَّرْدَقُ: الصِّغارُ من كل شَيْءٍ . ينظر: القاموس المحيط (جرر) صـ ٢٥٧، (جلل) صـ ٢٨٧ ، (درق) صـ ٥٣٨ .

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ١٦٥ .

(٣) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٤٠ .

(٤) يُنظر: القاموس المحيط (بستن) صـ ١٢٨، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ١١ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٨، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ١/ ٢٧٨، والمعجم الفارسي الكبير، د/ إبراهيم شتا ١/ ٣٦٢.

(٥) يُنظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٤، والمصباح المنير ١/ ٦٦.

والصحيحُ ما عليه أكثرُ العلماء أنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال أدي شير: " البُسْتَانُ: فارسيٌّ محض، وهو مركبٌ من " بُوي" ، أي رائحة، ومن " سِتَانْ" ، أي محل" . ثم ذَكَرَ أن هذا اللفظ مشتركٌ بين السُّرْيانية، والتركية، والكُرْدِيَّةِ [١] .

ويؤيدُ ما ذَكَرَهُ أدي شير تفسيرُ مَقْطَعَيِّ البُسْتَانِ في اللغة الفارسية بهذا المعنى، فـ " بُو" بمعنى الرَّائحة، و" سِتَانْ" لاحقةٌ تلحق آخر الكلمة، فتفيد معنى المكان الذي يكثر فيه الشيءُ، أو الموطن بالنسبة للقوم، أو الوقت بالنسبة للحر أو البرد [٢].

وقال الزَّبيدي:" البُسْتَانُ، بالضم ... معربُ بُوسِتَانِ، فـ " بُو" بمعنى الرَّائحة، و" سِتَانْ" ، بالكسر: الجَاذِبُ"[٣].

(ب)شَهَنْشَاه

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الذِي سَارَ مُلْكُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحٌ عَتِيقٌ وَزَنْبَقُ[٤]

وشَهَنْشَاهُ: فارسيةٌ. قال الجواليقي:" شَهَنْشَاهُ: كلمة فارسية، ومعناها: مَلِكُ الملوكِ، وقد تكلمت بها العربُ قديمًا. قال الأعشى:

وَكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الذِي سَارَ ذِكْرُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحٌ عَتِيقٌ وَزَنْبَقُ"[٥]

وقال شهاب الدين الخفاجي:" شَهَنْشَاهُ بمعنى مَلِك الملوكِ، فارسية

(١) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٢٢.

(٢) يُنظر: قاموس الفارسية ، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٥٣.

(٣) تاج العروس (بستن) ٣٤/ ٢٥٧.

(٤)ديوان الأعشى الكبير صـ ٢١٧. والرَّاحُ العَتِيقُ: الخَمْرُ العَتِيقَةُ، أي القديمة . والزَّنْبَقُ: زَهْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. ينظر: الصحاح (روح) ١/ ٣٦٨، (عتق) ٤/ ١٥٢٠، وتاج العروس (زنبق) ٢٥/ ٤١٧.

(٥) المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٤١٣. ويُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٢.

عَرَّبُوها قديمًا، ووقعت في شعر الأعشى. وأما شَاهُ بمعنى المَلك فعَرَّبَها المتأخرون أيضًا، وهي من قِطع الشِّطْرَنْجِ معروفة" (١).

وفي تاج العروس: " والشَّاهُ: السلطانُ، فارسيةٌ، ومنه الشَّاهُ المُستعملةُ في رُقْعَةِ الشِّطْرَنْجِ، ومنه شَهَنْشَاهُ، أي مَلِكُ الملوكِ . قال الأعشى:

وَكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الذِي سَارَ مُلْكُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحٌ عَتِيقٌ وَزَنْبَقُ

قال السُّكَّرِيُّ(٢): أراد: شَاهَان شَاه، ولكن الأعشى حَذَفَ الأَلِفَيْنِ منه" (٣). وفي لغاتِ برهان قاطع: " شَهَنْشَاهُ مُخَفَّفُ شَاهَان شَاه " (٤) .

ويتبينُ مما سبق: تعريبُ هذا اللفظ عن الفارسية بتخفيفه بحذف أكثر من حرف، وهما الأَلِفَانِ، كما صرح بذلك رُواة اللغة، كالسُّكَّرِيِّ، والجواليقيِّ، والخفاجيِّ وغيرهم.

وممن صرح بتعريبه عن الفارسية أيضًا: أدي شير، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي(٥).

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ١٣٠.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيدالله السُّكَّرِيُّ البَصْرِيُّ. عالمٌ باللغة والأدب. له شروح عدة على دواوين الشعراء، كديوان الهُذليين، وديوان كعب بن زهير، وديوان الفرزدق. توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. يُنظر: الأعلام ٢/ ١٨٨.

(٣) تاج العروس (شوه) ٣٦/ ٤٢٦، ويُنظر: لسان العرب (شوه) ٤/ ٢٣٦٧.

(٤) لغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٣/ ١٢٣٦.

(٥) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٠٤، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٤٠٧، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٧٢٨، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٣٩، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١٢٠.

(جـ) وَنٌّ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَمُسْتُـقُ سِينِيـنٍ وَوَنٌّ وَبَرْبَطٌ يُجَاوِبُـهُ صَنْـجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا[1]

الوَنُّ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال ابن دريد: " ... الوَنُّ، وهو العُودُ أو المِعْزَفَةُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تكلمت به العربُ" [2].

والوَنُّ والوَنْجُ واحدٌ. قال الخليل: " الوَنْجُ: ضَرْبٌ من الصَّنْجِ ذُو أوتار". وقال: " الوَنُّ: الصَّنْجُ الذي يُضرب بالأصابع، وهو الوَنْجُ، ويقال: هو مشتقٌّ من كلام العجم " [3] . وكلاهما ـ أعني الوَنُّ والوَنْجُ ـ معربٌ دخيلٌ . قال ابن سيده :

" الوَنُّ: الصَّنْجُ، وهو الوَنْجُ، كلاهما دخيلٌ" [4] .

وقد صرح الجواليقي بتعريبهما عن الفارسية ، واقتصر على ذِكْرِ الوَنْجِ، وأنه معربٌ أدي شير، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية [5] .

وأصلُ الوَنْجِ وَنَهْ، وأصلُ وَنٍّ وَنْ، عُرِّبَ الأولُ بإبدال الهاء جيمًا، وعُرِّبَ الآخرُ بتشديد النون؛ لِيُلْحَقَ بالثلاثي[6] . قال الأزهريُّ: " قال الليثُ: الوَنْجُ: ضَرْبٌ من الصَّنْجِ ذِي أوتار. وقال غيرُهُ: الوَنْجُ معربٌ، وأصلُهُ وَنَهْ، والعربُ قالت: الوَنُّ بتشديد النون"[7]

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣، وقد ورد لفظ " وَنّ " في بيت آخر صـ ٣٥٩.

(٢) جمهرة اللغة (ونن) ١/ ١٧٢.

(٣) العين (ونج) ، (ونن) ٤/ ٤٠١.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (ونن) ١٠/ ٤٨١ . وينظر: لسان العرب (ونن) ٦/ ٤٩٢٨ ، وتاج العروس (ونن) ٣٦/ ٢٦٦.

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٦٢٥، ٦٢٦، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ١٥٩، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ١٤٨١.

(٦) يُنظر: مقدمة المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٧٢.

(٧) تهذيب اللغة (ونج) ١١/ ٢٠١ . ويُنظر: لسان العرب (ونج) ٦/ ٤٩٢٨.

الفصل الثاني: ما كان تعريبه بلا تغيير

(أ) إِسْفِنْطُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الخفيف:

وَكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْفِنْـ ـطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ[١]

الإِسْفِنْطُ، بكسر الفاء وتُفْتَحُ[٢]: ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهريُّ: " الإِسْفَنْطُ: ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. وقال الأصمعي: هي بالرُّومية. قال الأعشى:

وَكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْفِنْـ ـطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ"[٣]

وممن نقل قولَ الأصمعيِّ: إن الإِسْفِنْطَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ الأزهريُّ، وابنُ سيده[٤].

وقال ابن دريد:" والإِسْفِنْطُ: ضَرْبٌ من الخَمْرِ فيه أَفَاوِيهُ[٥] رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ" [٦].

وقال الثعالبي: " فصلٌ فيما حاضرتُ به مما نَسَبَهُ بعضُ الأئمة إلى اللغة الرُّومية ... الفِرْدَوْسُ ... والإِسْفِنْطُ: أَشْرِبَةٍ عَلَى صِفَاتٍ" [٧] .

وذَكَرَ الزَّبيدي أيضًا قولَ الأصمعيِّ إنه رُوميٌّ مُعَرَّبٌ، ثم ذَكَرَ قولَ ابنِ الأعرابيِّ إنه عربيٌّ، ثم قال: " والقولُ ما قاله الأصمعيُّ من أنه

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٥، وقد ورد لفظ " الإِسْفِنْط " في بيت آخر صـ ٩٣ .

(٢) يُنظر: القاموس المحيط (سفنط) صـ ٧٨٠ .

(٣) الصحاح (سفط) ٣/ ١١٣١ ، ١١٣٢ . ويُنظر: لسان العرب (سفط) ٣/ ٢٠٢٧ ، وتاج العروس (سفنط) ١٩/ ٣٥٣ .

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة (سفنط) ١٣/ ١٤٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (سفنط) ٨/ ٦٤٧ .

(٥) الأَفْوَاهُ: النَّوَابِلُ، والأفواه: ما أُعِدَّ للطِّيب من الرَّياحين، والأفواه: أصنافُ الشيء وأنواعه، وجمعُ الجمع: أَفَاوِيهُ . يُنظر: تاج العروس (فوه) ٣٦/ ٤٦٩ .

(٦) جمهرة اللغة ٣/ ١٣٢٤ .

(٧) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٤٠ .

رُومـيٌّ" ، ثـم عَلَّـقَ قـائلًا " والكلمـةُ إذا لـم تكن عربيـةً جُعِلَتْ حُـرُوفُها كُلُّها أَصْلًا " (١) .

هـذا، ولـم يَذْكُـرْ لفـظَ الإِسْـفِنْطِ أصـحابُ المؤلفـات فـي المُعَـرَّبِ، كالجواليقي، وشهاب الدين الخفاجي، وأدي شير، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ود/ داؤد الحلبي، ود/ صلاح الدين المنجد.

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ الإِسْفِنْطِ مُعَرَّبٌ عن اللغة الرُّومية، فهو قـولٌ كَثُـرَ قائليه، وأمـا مـا ذَكَـرَهُ الجوهـريُّ مـن أنـه فارسـيٌّ مُعَـرَّبٌ، فيُمْكِنُ تَخْـرِيجُهُ علـى أن الاتصـالَ بـين الأمـم والشـعوب أمـرٌ قـائمٌ، والتأثيـرُ والتأثـرُ بين لغاتها أمرٌ أَقَرَّهُ واقعُ اللغات التي تلاقت شعوبُها، والرومُ والفرسُ أُمَّتان احتكت كلاهما بالأخري عن طريق الحروب التي وقعت بينهما ـ كما حكى القرآن الكريم ـ ولا شكَّ في وقوع التأثير والتأثر بين لغاتهما، ولا يَبْعُدُ أن يكونَ لفظُ الإِسْفِنْطِ رُومـيَّ الأصلِ، ثم انتقل إلى لغة الفرس بسبب

هـذا الاتصـال الـذي حـدث بينهمـا، ثـم انتقـل هـذا اللفـظ إلـى اللغـة العربية.

هـذا، ولفظُ الإِسْفِنْطِ قـد عُـرِّبَ دونَ تغييـرٍ فـي حـروفه أو حـركاته، وهذا منهجٌ معتبرٌ ومتبعٌ في تعريب الألفاظ، ولعل الإبدالَ بين الكسر والفتح فـي الفـاء قـد حـدث بعـد دخولـه إلـى العربيـة، واسـتعمال العـرب لـه علـى مِنْهَاجِها ونُطْقِ كَلِمَاتِها.

(١) يُنظر: تاج العروس (سفنط) ١٩/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(ب) جُؤْذُرٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

كَعَيْنَاءَ ظَلَّ لَهَا جُؤْذُرٌ بِقُنَّةِ جَوٍّ فَأَجْمَادِهَـــا(١)

الجُؤْذُرُ: وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال ابنُ دريد: " والجُؤْذُرُ، مهموزٌ: معروفٌ، وهو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ وغيرِها، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"(٢).

وقال الجواليقي:" والجُؤْذُرُ: وَلَدُ البَقَرَةِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تكلمت به العربُ قديمًا، والجمعُ الجَآذِرُ... وفيه لغتان: جُؤْذُرٌ وجُؤْذَرٌ "(٣).

وصرح ابن سيده بأن الجُؤْذُرَ، بضم الذال وفتحها فارسيٌّ(٤)، بينما اكتفى شهابُ الدين الخفاجي بقوله: " معربٌ تكلموا به قديمًا" ، ذاكرًا فيه لغة ثالثة مع اللُّغَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، وهي لغةُ فتحِ الجيم(٥).

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ (الجُؤْذُرِ) فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، ويجوزُ فيه ضمُّ الذال وفتحُها، ويجوزُ فيه لغةٌ ثالثةٌ، وهي فتح الجيم، ولعل هذه اللغات قد حدثت فيه بعد التعريب.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٧٣. والعَيْنَاءُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ. والأَجْمَادُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض. ينظر: القاموس المحيط (جمد) صـ ٢٩١، (عين) صـ ١١٦٩.

(٢) جمهرة اللغة (جذر) ١/ ٤٥٣.

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢٤٦.

(٤) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم (جذر) ٧/ ٣٥٨. وينظر أيضًا: لسان العرب (جذر) ١/ ٥٧٦، وتاج العروس (جذر) ١٠/ ٣٩٠.

(٥) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٦٧.

(جـ)دَخَارِصُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

قَـوَافِـيَ أَمْثَـالًا يُوَسِّعْـنَ جِلْـدَهُ كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَا[1]

الدَّخَارِصُ: رُقَعٌ تُزَادُ فِي الثَّوْبِ أو غَيْرِهِ، فارسيٌّ معربٌ. قال ابن دريد: " دِخْرِصَةُ القميصِ، والجمعُ الدَّخَارِصُ، فارسيٌّ معربٌ، وقد تكلمت به العرب. قال الأعشي:

قَـوَافِـيَ أَمْثَـالًا يُوَسِّعْـنَ جِلْـدَهُ كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَا"[2]

وقال الأزهريُّ نقلًا عن غيره:" الدِّخْرِيصُ معربٌ، أصلُهُ فارسيٌّ"[3].

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ دونَ ذِكْرٍ للغة التي عُرِّبَ عنها: الفيومي في أحد قَوْلَيْهِ، وشهاب الدين الخفاجي[4] .

وجديرٌ بالذِّكْرِ: أن كلمةَ الدَّخَارِصِ تُرَادِفُ في لغة العرب لفظَ البَنِيقَةِ. قال ابن دريد:" وبَنِيقَةُ القميصِ: الذي يُسَمَّى الدَّخَارِص، والواحدة دِخْرِصَةٌ، وبالتاء أيضًا. يقال: هو فارسيٌّ معربٌّ" [5] .

ومما سبق يتبينُ: أن الدَّخَارِصَ فارسيةٌ معربةٌ، وهي تُرَادِفُ في اللغة العربية لفظَ البَنِيقَةِ، وفي هذا ما يدلُّ على أن التعريبَ قد يكون سببًا في حدوث بعض ظواهر اللغة، كالترادف والإبدال اللغوي بنوعيه الحرفي والحركي وغيرهما.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ١٥١.

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ١١٤٣. ويُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي صـ ٢٩٧.

(٣) تهذيب اللغة (دخرص) ٧/ ٦٥٥ .ويُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٢٩٧ ، وفي التعريب والمعرب، لابن بَرِّي صـ ٥٤ ، ولسان العرب (دخرص) ٢/ ١٣٤٠ ، وتاج العروس (دخرص) ١٧/ ٥٧٧ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٣٢.

(٤) يُنظر: المصباح المنير ١/ ٢٥٨، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي صـ ٥٩.

(٥) جمهرة اللغة (بنق) ١/ ٣٧٤.

(د) دَيْسَقٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ومَنَاصِفٌ وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصَاعٌ ودَيْسَقُ(١)

الدَّيْسَقُ: خِوَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال الجوهري:" ... وقال أبو عبيد: الدَّيْسَقُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسية طَشْتُخْوَان. قال الأعشى:

وحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ومَنَاصِفٌ وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصَاعٌ ودَيْسَقُ"(٢)

وجاء في لسان العرب: " ... والدَّيْسَقُ: الطست، والدَّيْسَقُ: الخوان، وقيل: هو من الفضة خاصة. قال أبو عبيد: الدَّيْسَقُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسية طَشْتُخْوَان"(٣).

وقال الفيروزآبادي: " والدَّيْسَقُ، كَصَقْيَلٍ: خِوَانٌ من فِضَّةٍ، أو مُعَرَّبُ طَشْتُخْوَان"(٤).

وقد ذكر د/ صلاح الدين المنجد هذا اللفظ، ثم نقل كلامَ الجوهريِّ الذي نقله عن أبي عبيد، ثم قال: " ولم يذكر أحدٌ أصلَ كلمةِ دَيْسَقٍ الذي عُرِّبَتْ عنه"(٥).

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ الدَّيْسَقِ فارسيٌّ معربٌ، وأنه مما تم تعريبُهُ دونَ تغييرٍ، وهذا منهجٌ مُتَّبَعٌ عند العرب في تعريب الألفاظ.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢١٧. والمَنَاصِفُ: جَمْعُ مِنْصَفٍ، وهو الخادمُ . ينظر: القاموس المحيط (نصف) صـ ١٦١٦.

(٢) الصحاح (دسق) ٤/ ١٤٧٤. ويُنظر: تاج العروس (دسق) ٢٥/ ٢٨٥.

(٣) لسان العرب (دسق) ٢/ ١٣٧٥.

(٤) القاموس المحيط (دسق) صـ ٥٤٢.

(٥) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٣٧.

(هـ)زَبَرْجَدٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

وَجَـلَّ زَبَـرْجَـدَةٌ فَـوْقَـهُ وَيَاقُوتَةٌ خِلْتَ شَيْئًا نَكِيرَا(١)

الزَّبَرْجَدُ: ضَرْبٌ من الجَوْهَرِ، فارسيٌّ معربٌ، صرح بتعريبه عن الفارسية أدي شير، فقال: " الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ: حَجَرٌ يُشْبِهُ الزُّمُرُّدَ، فارسيَّتُهُ زَبَرْجَدُ"(٢). وقال طُوبيا العنيسي: " زَبَرْجَدُ في الفارسية زَبَرْجَدُ، وهو حَجَرٌ كريمٌ يُشْبِهُ الزُّمُرُّدَ"(٣).

وقد صرح بتعريبه عن اللغة الفارسية كذلك د/ ستينجاس، ود/ داود الجلبي(٤).

بينما سكت عن اللغة التي عُرِّبَ عنها: الجواليقي، والخفاجي، ومحمد حسين تبريزي(٥).

ولم ينص الخليل بن أحمد، والجوهري، وابن سيده، والفيومي، والفيروزآبادي على تعريب لفظِ الزَّبَرْجَدِ(٦). بينما نصَّ ابنُ دريدٍ على أنه عربيٌّ، فقال:" وزَبَرْجَدُ: ضَرْبٌ مِنَ الجَوْهَرِ، عَرَبِيٌّ معروفٌ"(٧).

وقد صرح د/ صلاح الدين المُنجد بتعريب لفظِ الزَّبَرْجَدِ عن الفارسية(٨).

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٩٥.

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٧٦.

(٣) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه صـ ٣٢.

(٤) يُنظر: قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٦١٠ ، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ٩٩.

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٥٧ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١١٤ ، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ١٠٠٤.

(٦) يُنظر: العين (زبرجد) ٢/ ١٧٣، والصحاح (زبرجد) ٢/ ٤٨٠، والمحكم والمحيط الأعظم (زبرجد) ٧/ ٦٠٠، والمصباح المنير ١/ ٣٤٠، والقاموس المحيط (زبرجد) صـ ٦٩٣.

(٧) جمهرة اللغة ٢/ ١١٨٥.

(٨) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٤٠.

ومما سبق يتبينُ: أن لفظَ الزَّبَرْجَدِ معربٌ عن الفارسية ــ على الأصح ــ وأَمَّا عدمُ إشارةِ بعضِ أصحابِ المعاجم إلى تعريبه، فلا يُعني ذلك أنه عربيٌّ. وأما قولُ ابنِ دريدٍ ــ وهو ثقة ــ أنه عربيٌّ، فهو قولٌ انفرد به.

(و) الزِّيرُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّمَل:

وثَنَى الكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ يَصِلُ الصَّوْتُ بِذِي زِيرٍ أَبَحْ[(١)]

الزِّيرُ: الدَّقِيقُ من الأَوْتَارِ، فارسيٌّ معربٌ. صرح بذلك د/ داود الجلبي المُوصلي، فقال: " زِيرٌ: فارسيٌّ، الوَتَرُ الدقيقُ في آلات الموسيقي"[(٢)].

والزِّيرُ أيضًا: الصوتُ الرقيقُ المنخفضُ، وهذا المعنى يكادُ يتفق مع المعنى الأول، فهو سببُهُ، وقد صرح بتعريبه عن الفارسية بهذا المعنى كذلك د/ عبد النعيم حسنين، ود/ ستينجاس[(٣)].

ولم يشر أصحابُ المعاجم، وبعضُ مَنْ ألفوا في المعرب، كالجواليقي، والخفاجي، وأدي شير، ود/ صلاح الدين المُنجد إلى عُجمة هذا اللفظ. وبناءً على ذلك

فلا مانع من القول بتعريبه عن الفارسية لوجود مَنْ قال بذلك.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٤٣. والعَتَبُ: العِيدانُ المَعْرُوضَةُ على وَجْهِ العُودِ، منها تُمَدُّ الأوتار إلى طَرَف العُودِ. والأَبَحُّ: الخَشِنُ الصوت. ينظر: القاموس المحيط (بحح) صـ ٩٦ ، (عتب) صـ ١٠٤٥.

(٢) كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق صـ ١٠٧.

(٣) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٣ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٦٣٣.

(ز) سَنَابِكُ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الكامل:

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ[١]

السَّنَابِكُ: جمعُ سُنْبُكٍ، والسُّنْبُكُ: طَرَفُ مُقَدَّمِ الحافِرِ، فارسيٌّ معربٌ، هكذا صرح الجواليقي[٢]. وقال ابن دريد:" والسُّنْبُكُ: مُقَدَّمُ الحافِرِ، فارسيٌّ معربٌ، وقد تكلمت به العربُ قديمًا"[٣].

وقد صرح بتعريبِ لفظِ السُّنْبُكِ عن الفارسية: أدي شير، ود/ عبد النعيم حسنين، ود/ ستينجاس[٤]. بينما سكت الفيومي، وشهاب الدين الخفاجي عن اللغة التي عُرِّبَ عنها هذا اللفظ[٥].

ولم يشر إلى تعريب هذا اللفظ: الخليل بن أحمد، والجوهري، وابن سيده، والفيروزآبادي[٦].

وجديرٌ بالذِّكْرِ: أن بيتَ الأعشى الذي ذَكَرَ فيه لفظ (السنابك)، وهو:

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

قد ورد في ديوان الأسودِ بنِ يَعْفُرَ، المتوفى نحو سنة (٢٢ ق هـ)، ولفظه:

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ[٧]

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ١٣١. والجُمَّةُ: مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ. الصحاح (جمم) ٥/ ١٨٩٠.

(٢) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٣٦٢.

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ١١٢٥.

(٤) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير صـ ٩٥ ، وقاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٨٣ ، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٦٩٩. ويُنظر أيضًا: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المنجد صـ ٤٩.

(٥) يُنظر: المصباح المنير (سنبك) ١/ ٣٦١ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١١٨. وينظر أيضًا: تاج العروس (سنبك) ٢٧/ ٢١٤.

(٦) يُنظر: العين(سنبك) ٢/ ٢٨٢، والصحاح(سنبك) ٤/ ١٥٨٩، والمحكم والمحيط الأعظم(سنبك) ٧/ ٦٣، والقاموس المحيط (سنبك) صـ ٨٠٩ .

(٧) ديوانه صـ ٣٤، صنعه د/ نوري حمودي القيسي، ط وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

وقد ذَكَرَ صانعُ ديوان الأسود بن يعفر د/ نوري حمودي القيسي[١] أن البيتَ للأعشى الكبير، وعلى هذا فاللفظ من الألفاظ الفارسية التي وردت في ديوان الأعشى.

(حـ) سَوْسَنٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا[٢]

السَّوْسَنُ: ضَرْبٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ معربٌ. قال الثعالبي: " فصلٌ في سِياقةِ أسماء تفردت بها الفرسُ دون العرب، فاضطرت العربُ إلى تعريبها أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الكُوزُ... ومن الرَّياحين وما يُناسبها: النَّرْجِسُ، البَنَفْسَجُ، النِّسْرِينُ، الخِيرِيُّ، السَّوْسَنُ" [٣] .

وقال ابن سيده: " السَّوْسَنُ: نَبْتٌ أَعْجَمِيٌّ قد جَرَى في كلام العرب. قال الأعشى:

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا"[٤]

وقد نقل شهابُ الدين الخفاجيُّ هذا اللفظ في شفاء الغليل، وذَكَرَ الزَّبيدي: أنه أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ[٥].

(١) هامش صـ ٣٤من الديوان.

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣.

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (سوسن) ٨/ ٤١٨. ويُنظر: لسان العرب (سوسن) ٣/ ٢١٥٠، وتاج العروس (سسن) ٣٥/ ١٨٤.

(٥) يُنظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١٢٣، وتاج العروس (سسن) ٣٥/ ١٨٤.

وممن ذَكَرَ فارسيةَ هذا اللفظ: د/ عبد النعيم حسنين، ود/ ستينجاس، وطوبيا العنيسي، ود/ داود الجلبي، ومحمد حسين تبريزي[١].

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ السَّوْسَنِ فارسيٌّ معربٌ، وأنه مما تم تعريبُهُ دونَ تغييرٍ.

(ط) سيسنْبَرٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[٢]

السِّيسِنْبَرُ: نَبَاتٌ أوراقُهُ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، فارسيٌّ معربٌ. قال ابن دريد:" والعَبَسُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ. قال أبو حاتم: يُسَمَّى بالفارسية شَابَابَك، وعنه أيضًا: السِّيسَنْبَرُ "[٣].

وقال ابن سيده:" والسِّيسِنْبَرُ: الرَّيْحَانَةُ التي يُقالُ لها النَّمَّامُ، وقد جَرَى في كلامهم، وليس بعربيٍّ صحيح، قال الأعشى:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا"[٤]

وقال أدي شير:" السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحَانَةُ التي يُقالُ لها النَّمَّامُ، أو نَمَّامُ الملك فارسيَّتُها سِيسَنْبَرُ "[٥].

وممن ذَكَرَ فارسيَّتَهُ كذلك د/ عبد النعيم حسنين، وصاحب

---

(١) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٩٠، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٧٠٩، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْرِ أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي صـ ٣٨، وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي صـ ١١٧، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ١١٨٨.

(٢) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ .

(٣) جمهرة اللغة (عبس) ١/ ٣٣٨.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (سسنبر) ٨/ ٦٥٦. ويُنظر: لسان العرب (سيسنبر) ٣/ ٢١٧١، وتاج العروس (سسنبر) ١٢/ ٢٤.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٩٧.

قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، ومحمد حسين تبريزي[١].

وقد ذَكَرَ د/ صلاح الدين المُنجد ورودَها في شعر الأعشى، ثم ذَكَرَ فارسيتَها عن أدي شير، ومحمد حُسين تبريزي[٢].

ويتبينُ مما سبق: أن لفظَ (السِّيسِنْبَرِ) فارسيٌّ معربٌ، وأنه يجوزُ في سِينِهِ الثانية الكسرُ والفتحُ، ولعلَّ هذا الإبدالَ الحَرَكِيَّ قد حدث بعد التعريب.

(ى) شَاهَسْفَرَم

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الطويل:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[٣]

شَاهَسْفَرَم: ضَرْبٌ من الرَّياحين، فارسيٌّ معرب. قال أبو حنيفة الدِّيْنَوَرِيُّ: " وقد ذَكَرَ الأعشى ضُرُوبًا من الرَّياحين العربية والفارسية، وقد كان يَقْدَمُ على عظماء فارس فَيُكْرِمُونَهُ ويُنَادِمُونَهُ فَعَرَفَها، فقال من الطويل:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

وَآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا"[٤]

ثُمَّ عَلَّقَ أبو حنيفة على بعض كلمات هذه الأبيات، فقال: وشَاذَسْبَرَمُ وإنما هو شَاهَسْفَرَم، أي ريحان المَلِكِ"[٥].

وقال ابن سيده:" شَاهَسْفَرَمْ: ريحان الملك. قال أبو حنيفة: هي

(١) يُنظر: قاموس الفارسية، د/ عبد النعيم حسنين صـ ٣٩٥، وقاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس صـ ٧١٦، ولغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي ٢/ ١٢٠٦.

(٢) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٥٠.

(٣) ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣ .

(٤) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير صـ ٢٩٣.

(٥) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيِّ صـ ٢٢١،٢٢٢.

فارسية دخلت كلام العرب. قال الأعشى:

وشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا"[1]

وقال الخفاجي:" شَاهِسْبَرَم، ويقال: شَاهِسْفَرَمْ، وهو نوعٌ من الرَّيحان يقال له: الرَّيحان السُّلطاني... وهو فيما عُرِّبَ قديمًا لوقوعه في شعر الأعشى وغيره"[2].

وفي كلام الخفاجي ما يفيد ورود هذا اللفظ في شعر الأعشى أولًا. وقد ذَكَرَ أن فيه لغتين: شَاهِسْبَرَم، بالباء والفاء.

وقد ذَكَرَ هاتين اللغتين الزَّبيدي، فقال: " الشَّاهِسْبَرَمُ، بكسر الهاء، وسكون السين، وفتح الموحدة والراء، ويقال بالفاء أيضًا... وقال أبو حنيفة: هي فارسية دخلت كلام العرب، وهو الرَّيحان"[3].

وقد صرح بتعريبه عن الفارسية أدي شير، كما صرح بِذِكْرِ هاتين اللغتين السابقتين[4].

وصرح د/ صلاح الدين المُنجد بِورود لفظ (الشَّاهَسْفَرَم) في شعر الأعشى، ثم ذَكَرَ كلامَ أبي حنيفة في أنه فارسيٌّ قد جَرَى في كلام العرب[5].

ومما سبق يتبينُ: أن لفظَ (الشَّاهَسْفَرَم) فارسيٌّ معربٌ، وأنه يجوزُ فيه لغتان: الشَّاهَسْبَرَم، والشَّاهَسْفَرَم، كما يجوزُ فيه فتحُ الهاء وكسرُها.

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٤٩٢. وينظر: لسان العرب (شهسفرم) ٤/ ٢٣٥٢.
(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١٣٦، ١٣٧.
(٣) تاج العروس (شهسبرم) ٣٢/ ٤٨٢.
(٤) يُنظر: الألفاظ الفارسية المعربة صـ ١٠٤.
(٥) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٥١.

(ك) شَاهسْفَرَن

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من الرَّمَلِ:

وعَـلَالٍ وظِـلَالٍ بَـــارِدٍ وفَلِيجٍ المِسْكِ والشَّاهِسْفَرَنْ[١]

لـم يشـر أصحـاب المعاجـم إلـى عُجمـة لفظِ (الشَّاهِسْفَرَن)، وكذلك أصحـاب المؤلفات في المُعَرَّبات، كالجواليقي، وشهاب الدين الخفاجي، وأدي شير، وصاحب قاموس الفارسية، وصاحب قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية.

إلَّا أن د/ صلاح الدين المُنجد قد ذَكَرَ ورودَها في شعر الأعشى، وذلك عند حديثه عن لفظ (الشَّاهِسْفَرَم)[٢]. وهمـا واحـدٌ، وقد نُقِـلا عـن الفارسية، ومعناهما الرَّيحان، هكذا صرح د/ محمد حسين محقق ديوان الأعشى[٣].

(ل) قَاقُزَّةٌ

ورد عند الأعشى الكبير في قوله من المتقارب:

وذُو تُـومَتَـيْنِ وقَـاقُــزَّةٌ يَعُـلُّ ويُسْرِعُ تَكْـرَارَهَا[٤]

القَـاقُزَّةُ، بالتشديد: إنـاءٌ يُشْرَبُ فيه، أَعْجَمِـيٌّ مُعَـرَّبٌ. قال الخليل: " والقَـاقُـزَّةُ: مَشْرَبَـةٌ... ويقالُ: هـي أَعْجَمِيَّةٌ، وليس في كـلام العرب مِثْلُها مما يُفْصَلُ بين حرفين مِثْلَيْنِ مما يرجعُ إلى بناء" قَفَـزَ " ونـحـوه"[٥].

---

(١) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣٥٧.

(٢) يُنظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة صـ ٥١.

(٣) يُنظر: ديوان الأعشى الكبير، هامش صـ ٣٥٧.

(٤) ديوان الأعشى الكبير صـ ٣١٩. والتُّومَةُ: حَبَّةٌ تُعْمَلُ من الفِضَّةِ كالدُّرَّةِ. ويَعُلُّ: يَشْرَبُ مَرَّةً أُخْرَى. ينظر: الصحاح (توم) ٥/ ١٨٧٨، والقاموس المحيط (علل) صـ ١١٣٥.

(٥) العين (قزز) ٣/ ٣٨٦. ويُنظركـلام الخليل في: تهذيب اللغة (قزز) ٨/ ٢٦١، ولسان العرب(قزز) ٥/ ٣٦٢٠، وتاج العروس (قزز) ١٥/ ٢٨١، ٢٨٢.

وقال ابن سيده:"القَاقُوزَةُ كالقَازُوزَةِ، وهي أعلى منها، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. قال الشاعر:

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبَارِيقِ(١)

والقَاقُزَّةُ: لغةٌ. قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى فَلِي قَاقُزَّةٌ ولَهُ اثْنَتَانِ"(٢)

وأمَّا يعقوبُ فقال: القَاقُزَّةُ مُوَلَّدٌ"(٣).

ومفهومُ كلامِ ابنِ سيده: أن القَاقُوزَةَ والقَازُوزَةَ والقَاقُزَّةَ لغاتٌ، وهذا ماذَكَرَهُ يعقوبُ ابنُ السكيت حين قال:" وهي القَاقُوزَةُ والقَازُوزَةُ، فأما القَاقُزَّةُ فَمُوَلَّدَةٌ. قال الشاعر:

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبَارِيقِ"(٤)

ومعنى المُوَلَّدِ: أن اللفظَ إما أن يكونَ قد عُرِّبَ بعد انقضاء عصر الاستشهاد، وإما أن يكون قد عُرِّبَ قديمًا ثم حَدَثَ فيه بعضُ التغيير بعد انقضاء عصر الاستشهاد(٥).

وكلا الأمرين لم يحدث في لفظ (القَاقُزَّة)، فقد وردت في شعر الأعشى الكبير بهذه الصورة قديمًا، وحين استعملها العرب لم يحدث فيها

(١) البيتُ من البسيط، وهو للأُقَيْشِرِ الأَسَدِيِّ صـ ٩٥، صنعه د/ محمد علي دقة، ط دار صادر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م. والتِّلادُ: مَا مَلَكَهُ الإنسانُ قديمًا. والنَّشَبُ: المالُ الأصيلُ من الناطق والصامت. ينظر: القاموس المحيط (تلد) صـ ١٩٤، (نشب) صـ ١٦٠٨.

(٢) البيتُ من الوافر، وهو في ديوانه صـ ١٨٠، جمعه وحققه د/ واضح الصمد، ط دار صادر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (ققز) ٦/ ١٠٨. ويُنظر: لسان العرب (ققز) ٥/ ٣٧١٢.

(٤) إصلاح المنطق، لابن السكيت ٢/ ٣٣٨، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط دار المعارف ـ مصر ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م. وينظر كلام ابن السكيت في: الصحاح (قزز) ٣/ ٨٩١، وتاج العروس (قزز) ١٥/ ٢٨٢.

(٥) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، مقدمة المحقق صـ ١٥.

أي تغيير، فقد وردت في شعر النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، (المتوفى نحو سنة ٨٠هـ) على هذه الصورة أيضًا.

وممن صرح بتعريب هذا اللفظ: الجواليقي، وشهاب الدين الخفاجي[١].

وإذا لم يَذْكُرْ أحدٌ من العلماء تعريبَ هذا اللفظ عن اللغة الفارسية، واكْتَفَوا بقولهم: أعجميٌّ، أو أعجميٌّ معربٌ، فإن ذِكْرَهُ في شعر النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ مقترنٌ بِذِكْرِ كِسْرَى يدل على أنه فارسيٌّ، ويدل على ذلك أيضًا وُرودُهُ في شعر الأعشى الكبير، وهو ممن كان له اتصالٌ بملوك تلك الأمة الفارسية.

(١) يُنظر: المعرب من الكلام الأعجمي صـ ٥٢٣، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل صـ ١٨٠.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن، وجعل فيه من كل لسان، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعَجَمِ سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد،

فبعد هذه الدراسة اللغوية التأصيلية التي قامت حول الألفاظ الفارسية التي وردت في ديوان الأعشى الكبير، يمكنُ القولُ: إن الأعشى قد كان له اتصالٌ بملوك الفرس يمدحُهم وينالُ من عطائهم، ولهذا كثرت الألفاظ الفارسية في شعره، وقد استعملت العربُ الألفاظ الفارسية التي دخلت إلى العربية على مِنْهاجِها، وطريقة نطقها. ومن أهم نتائج هذا الدراسة:

أولًا: يُعد التعريب رافدًا مهمًّا من روافد نمو اللغة العربية وزيادة ثروتها اللغوية، كما أنه يُعد عاملًا مهمًّا في حدوث كثيرٍ من ظواهرها المختلفة، كالإبدال اللغوي بنوعية الحرفي والحركي، وظاهرة تعدد اللفظ للمعنى وعكسه، ومن أمثلة الترادف، كلمة الدَّخَارِصِ، وهي الرُّقْعَةُ التي تُزادُ في الثَّوْبِ، وهي تُرادفُ في اللغة العربية كلمة البَنِيقَةِ، وهي بمعنى الدِّخْرِصَةِ.

ثانيًا: أظهر البحث جانبًا ــ ليس بالقليل ــ من معجم الأعشى الكبير الشعري، يتمثل في هذه الألفاظ الفارسية التي وردت في ديوانه، وقام البحث بتحليلها ودراستها.

ثالثًا: أكد البحث أنه لا بُدَّ من وجود انسجام في أصوات اللغة العربية عند تكوين كلماتها، وقد لا يحدث هذا الانسجام في أي لغة أخرى، لدرجة أن علماء العربية قد عَدُّوا تنافر الحروف في الكلمة الواحدة من أمارات الاسم الأعجمي، ولذلك فقد اضطروا إلى إحداث

تغيير في الكلمة الأعجمية لتتمشى مع أوضاع مفرداتهم وكلماتهم.

هذا، ودخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية دون تغييرٍ ليس هو السمة البارزة في هذه الألفاظ، فقد بلغت الألفاظ التي حدث فيها تغيير حوالي٧٣,٥٨% من ألفاظ هذا البحث.

رابعًا: أكد البحث الصلة الوثيقة بين العربية والفارسية، وأثر الفارسية في العربية، كما الاتصالَ بين الفارسية والرُّومية واليونانية، فبعضُ الألفاظ الفارسية قد انتقل إليها من الرُّومية أو اليونانية، ومن ذلك لفظ: الكَافُور، واليَاسَمِين.

خامسًا: يوجد ألفاظ على اسم واحد في اللغتين العربية والفارسية مع اختلاف دلالتها، ومن ذلك لفظ دَهْقان، فهي في العربية اسم موضع بأرض نجد، والدهقان الفارسية بمعنى التاجر.

سادسًا: أكد البحث اشتراك كثير من الألفاظ بين عدة لغات مختلفة، كلفظ نَـرْجِسٍ، فهو في اليونانية، واللاتينية، والفرنسية، والإنجليزية، والجِرْمانية، والتركية، والفارسية، وكذلك العربية.

وكلفظ الخندق، فهو في الفارسية، والتركية، والسُّريانية، والعربية.

وكلفظ البستان، فهو في الفارسية، والسُّريانية، والتركية، والكُرْدية، والعربية.

وكلفظ الإبريق، فهو في التركية، والسُّريانية، والفرنسية، والإيطالية، والكُرْدية، والجِرْمانية، والعربية.

ومن الألفاظ المشتركة في عدة لغات مختلفة: مَرْوٌ، وخِيمٌ وغيرها.

وأخيرًا، فهذه نتائجُ البحث التي توصلتُ إليها، ولستُ أدعي الكمال، فالكمال لله ـ تعالى ـ وحده، وأسأله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وآخرنا دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١ــ إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط دار المعارف ـ مصر ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م.

٢ـ الأطلس العربي، رُسم وطُبع بإدارة المساحة العسكرية بالقاهرة، ط الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٣ـ الأعلام، للزركلي، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ط (١٥) ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

٤ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق/ عبد علي مهنا، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٥ـ الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير، ط المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت، ط الثانية ١٣٢٩هـ ـ ١٩٠٨م .

٦ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، تحقيق/ مصطفى حجازي ومجموعة من الأساتذة الأعلام، ط مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م (لكل جزء سنة نشر) .

٧ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر، دراسة وتحقيق/ عمر بن غرامة العمروي، ط دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

٨ ــ التعريب في القديم والحديث ، د/ محمد حسن عبد العزيز ، ط دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

٩ـ تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون وآخرين، ط مطبعة سجل العرب ـ القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

١٠ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه/ علي محمد البجاوي، ط مطبعة نهضة مصر (بدون تاريخ).

١١ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق د/ رمزي منير بعلبكي، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .
١٢ـ خِزانة الأدب ولُبُّ لُباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط مطبعة المدني بالقاهرة، ط الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
١٣ـ دستور الأسامي، لموسى بن رمضان، مخطوط بمكتبة أسميخان سلطان الملحقة بالمكتبة السليمانية في إستانبول، تحت رقم ٤١٢ .
١٤ـ ديوان ابن مُقبل، تحقيق د/ عزة حسن، ط دار الشرق العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .
١٥ـ ديوان الأسود بن يَعْفُرَ، صنعه د/ نوري حمودي القيسي، ط وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
١٦ـ ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د/ محمد محمد حسين، ط المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٠م .
١٧ـ ديوان الأعشى الكبير، تحقيق د/ محمود إبراهيم الرُّضواني، ط مطابع قطر الوطنية، ط الأولى ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .
١٨ـ ديوان الأعشى، ط دار صادر ـ بيروت ـ لبنان (بدون محقق وتاريخ) .
١٩ـ ديوان الأُقَيْشر الأسدي، صنعه د/ محمد علي دقة، ط دار صادر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
٢٠ـ ديوان امرئ القيس، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف ـ القاهرة، ط الخامسة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
٢١ـ ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د/ محمد يوسف نجم، ط دار صادر ـ بيروت، ط الثالثة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٢٢ـ ديوان العجاج ضمن(مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه/ وليم بن الورد البروسي، ط مطبعة غولين ـ برلين ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٣م .
٢٣ـ ديوان عمرو بن كلثوم ، جمعه وحققه وشرحه د/ إميل بديع يعقوب، الناشر/ دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
٢٤ـ ديوان النابغة الجَعْدِيِّ، جمعه وحققه د/ واضح الصمد، ط دار صادر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
٢٥ـ ديوان النابغة الذُّبْيَانِيِّ، ط مطبعة الهلال بمصر ١٣٣٢هـ ـ ١٩١١م .
٢٦ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميري، حققه د/ إحسان عباس، الناشر/ مكتبة لبنان ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .
٢٧ـ السامي في الأسامي، لأبي الفتح الميداني، ط مؤسسة بنياد فرينك بإيران (بدون تاريخ) .
٢٨ـ السمات الحضارية في شعر الأعشى، دراسة لغوية وحضارية، للباحثة/ زينب عبد العزيز العمري، طُبعت في مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.
٢٩ـ السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق/ طه عبد الرءوف سعد، الناشر/ دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .
٣٠ـ شرح ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، قدم له هوامشه وفهارسه د/ حنا نصر الحِتِّي، الناشر/ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .
٣١ـ شعراء النصرانية قبل الإسلام، للأب لويس شيخو، ط دار المشرق ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .
٣٢ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، ط دار المعارف بالقاهرة ، ط الثانية ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .

٣٣ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجي ، تحقيق الشيخ/ نصر الهوريني ، ومصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ١٢٨٢هـ ـ ١٨٦١م .

٣٤ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، لابن بليهد النجدي، الناشر/ دار عبد العزيز آل حسين للنشر والتوزيع بالرياض، ط الثالثة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

٣٥ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار ، ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ط الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٣٦ـ طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلَّام الجُمَحِيِّ، قرأه وشرحه/ محمود محمد شاكر، ط مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

٣٧ـ الظروف في ديوان الأعشى، للباحث/ بشير رواجبة، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

٣٨ـ غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، تحقيق د/ حسين محمد شرف، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ القاهرة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٣٩ـ فقه اللغة العربية، د/ إبراهيم نجا، ط مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م.

٤٠ـ فقه اللغة وأسرار العربية، لأبي منصور الثعالبي، حققه د/ ياسين الأيوبي، الناشر/ المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت، ط الثانية ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

٤١ـ فن المديح عند الأعشى، دراسة فنية، للباحث/ زهير عبدالله بازخ، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٤٢ـ قاموس الفارسية (فارسي ـ عربي)، د/ عبد النعيم محمد حسنين، الناشر/ دار الكتاب اللبناني ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٤٣ــ قاموس اللغة الإنجليزية والفارسية، د/ ستينجاس، طُبع بلندن، ط الخامسة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٣م .

٤٤ــ القاموس المحيط، للفيروزآبادي، اعتنى به الشيخ/ أبو الوفا نصر الهُوريني وآخرَين، ط دار الحديث للطباعة ــ القاهرة ١٤٢٩هـ ــ ٢٠٠٨م.

٤٥ـ كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذِكْر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، عُني بنشره وتصحيحه وتعليق حواشيه الشيخ/ يوسف توما البستاني، الناشر/ مكتبة العرب بالقاهرة، ط الثانية ١٩٣٢م.

٤٦ـ كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس، ط مطبعة آذلف هلزهوس ـ ألمانيا ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٧م .

٤٧ـ كتاب العين، للخليل بن أحمد، ترتيب وتحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان، ط الأولى ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م .

٤٨ــ كتاب مقدمة الأدب، للزمخشري، طُبع بمدينة لِبْسِيَا بألمانيا سنة ١٨٤٣م.

٤٩ـ كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِي، تحقيق/ برنهارد لفين، الناشر/ فرانز شتاينر بفيسبادن ـ ألمانيا ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٥٠ـ كتاب النبات، للأصمعي، حققه ونشره/ عبدالله يوسف الغنيم، ط مطبعة المدني ـ القاهرة، ط الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
٥١ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/ علي محمد معوض، الناشر/ مكتبة العبيكان ــ الرياض، ط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
٥٢ـ كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، د/ داود الجلبي الموصلي، ط مطبعة العاني ــ بغداد ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦٠م.
٥٣ـ لسان العرب، لابن منظور، تحقيق/عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف ـ القاهرة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٥٤ـ لغات برهان قاطع، لمحمد حسين تبريزي، تحقيق د/ محمد معين، ط مطبعة ابن سينا ـ طهران ١٩٦٣م.
٥٥ـ ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، ط الثانية ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .
٥٦ـ المُؤْتَلِفُ والمُختلِفُ في أسماء الشعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، صححه وعلق عليه د/ ف. كرنكو، ط دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان، ط الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
٥٧ـ المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان، ط الأولى ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

٥٨ـ المخصص، لابن سيده، تحقيق/ خليل إبراهيم جفال، الناشر/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .
٥٩ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، الناشر/ مكتبة دار التراث بالقاهرة ، ط الثالثة (بدون تاريخ).
٦٠ـ المشتقات العاملة في شعر الأعشى، د/ محمد السيد متولي البغدادي، ط مطابع الشناوي بطنطا، ط الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.
٦١ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، صححه وراجعه الشيخ/ حمزة فتح الله، والشيخ/ محمد حسنين الغمراوي، ط المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٢م .
٦٢ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي ، ط دار صادر ـ بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
٦٣ـ معجم الشعراء، للمِرْزِباني، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م .
٦٤ـ المعجم الفارسي الكبير (فارسي ـ عربي)، د/ إبراهيم الدسوقي شتا، الناشر/ مكتبة مدبولي ـ القاهرة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .
٦٥ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .
٦٦ـ المعجم الوسيط، طبعة ونشر/ مكتبة الشروق الدولية ـ القاهرة، ط الرابعة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
٦٧ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق د/ ف عبد الرحيم ، ط دار القلم ـ دمشق ، ط الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٦٨ـ المُغْرِبُ في ترتيب المُعْرِبِ، لأبي الفتح المُطَرِّزِيِّ، تحقيق/ محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، ط مكتبة أسامة بن زيد ـ حلب ـ سورية، ط الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٦٩ـ المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، د/ صلاح الدين المُنجد، ط مؤسسة بنياد فرينك بإيران، ط الأولى ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

٧٠ـ مقاييس اللغة، لابن فارس، عبد السلام هارون وآخرين، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٧١ـ مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية، د/ عبد الفتاح البركاوي، ط الجريسي للكمبيوتر والطباعة ـ القاهرة، ط الثانية ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .

٧٢ـ المُهذب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّبِ، للسيوطي، تحقيق د/ التهامي الراجي الهاشمي، ط مطبعة فضالة بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة (بدون تاريخ) .

٧٣ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٣٨٣هـ ـ١٩٦٣م .

٧٤ـ وقفات تأملية مع فقه اللغة العربية ، د/ يحيى الجندي ، ط الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

فهرس الموضوعات

م	اسم الموضوع	رقم الصفحة
١	ملخص البحث	١١٣٣
٢	المقدمة	١١٣٥
٤	تمَهِيد	١١٤٠
٥	أولا: الأعشى الكبير حياته وشعره	١١٤٠
٦	ثانيا: التعريب والمعرب	١١٤٥
٧	الفصل الأول: ما كان تعريبه بتغيير بعض الحروف أو الحركات	١١٤٩
٨	المبحث الأول : ما كان تعريبه بتغيير حرف واحد	١١٤٩
٩	المبحث الثاني : ما كان تعريبه بتغيير أكثر من حرف	١١٧٧
١٠	المبحث الثالث : ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر وحذف آخر	١١٨٩
١١	المبحث الرابع : ما كان تعريبه بتغيير الحرف والحركة أو بتغيير الحركة أو حذفها أو بتغيير صيغة اللفظ	١١٩٦
١٢	المبحث الخامس: ما كان تعريبه بحذف حرف أو أكثر، أو ما كان تعريبه بتشديد الحرف	١٢٠٤
١٣	الفصل الثاني: ما كان تعريبه بلا تغيير	١٢٠٨
١٤	الخاتمة	١٢٢٣
١٥	فهرس المصادر والمراجع	١٢٢٥
١٦	فهرس الموضوعات	١٢٣٣